

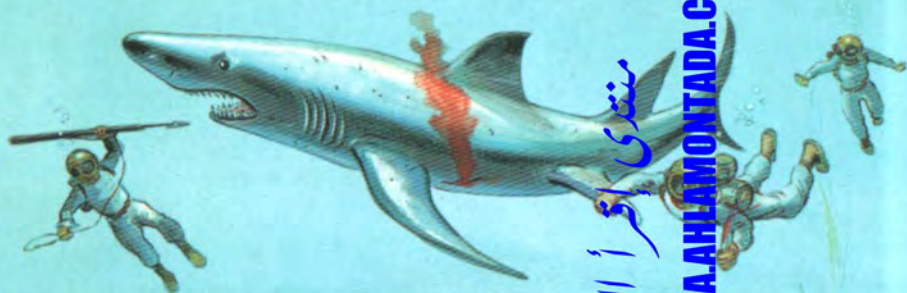
عربي / إنكليزي



القصص العالمية للناشئة

Jules Verne

جول قرن



20,000 فرسخ تحت البحر

20,000 Leagues Under the Sea

رسوم : فرنسيس رافولز

النص العربي : سونيا الكوش

منتدى إقرأ الثقافي

للكتب (كوردي - عربي - فارسي)

www.iqra.ahlamontada.com

جميع الحقوق محفوظة لشركة دار مكتبة المعارف - ناشرون

جميع حقوق الإستغلال للطبعة العربية بأي طريقة من الطرق محفوظة للناشر.
ولا يجوز بغير إذن كتابي مسبق من الناشر القيام بأي عملية استغلال للمصنف، بأي تقنية معروفة حالياً أو في المستقبل، بما في ذلك النسخ والترجمة والتخزين أو التحميل بالإضافة أو بالإنزال على ذاكرة الحاسب أو التثبيت على أي دعامة، أو الإتاحة عبر شبكة الإنترنت أو أي من شبكات المعلومات المفتوحة أو المغلقة.

تأليف: جول فرن

رسوم: فرنسيس رافولز

النص العربي: سونيا الكوش

راجعه وضبط نصوصه: د. رحاب عكاوي

ISBN: 978-9953-69-681-2

© النسخة العربية، شركة دار مكتبة المعارف - ناشرون، بيروت - لبنان

الطبعة الأولى 2017 م

بيروت - كورنيش المزرعة بناية اسكندراي، ط2

هاتف / فاكس: +961 - 1 - 653 852/7

e-mail: al_maaref@hotmail.com / www.daralmaaref.com



Dar Al Maaref Bookshop Co. Publishers



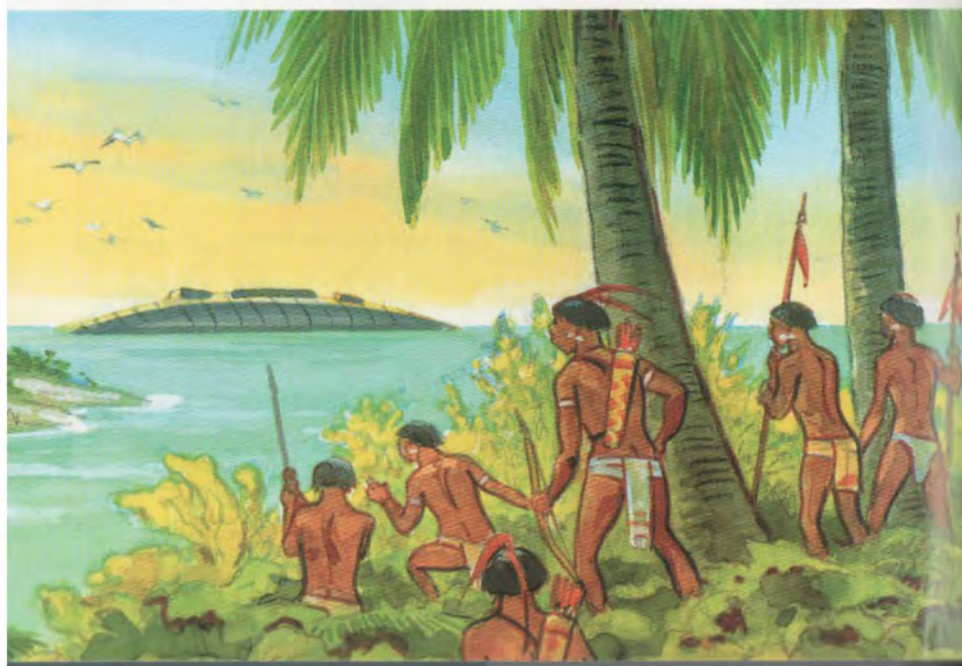
CLASSICS ARABIC-ENGLISH القصص العالمية للناشئة عربي / إنكليزي

20,000 فرسخ تحت سطح البحر 20,000 Leagues Under the Sea

جول قرن/ Jules Verne

Illustrations: Francesc Ràfols

رسوم: فرنسيس رافولز
النص العربي: سونيا الكوش



الشخصيات / CHARACTERS

كونساي / Conseil

خادم البروفسور «أرونكس»،
كان يرافقه في كل مكان،
ويساعده في التصنيف
العلمي للحيوانات. وهو
أيضاً صديق مخلص.

Professor Aronnax's
manservant. He
accompanies him everywhere
and helps him in the scientific categorisation of
animals. He is also a faithful friend.



پيار أرونكس / Pierre Aronnax

أستاذ في متحف التاريخ
الطبيعي في باريس،
والذي يرافق القبطان
نيمو في استكشافه لقاع
البحر. وهو أكثر من
يتمتع في الرحلة.

Professor from the Museum
of Natural History in Paris, who is to
accompany Captain Nemo in his exploration
of the sea bed. He is the one who enjoys the
journey the most.



فراغوت / Farragut

القائد المسؤول عن
الفرغاطة «أبراهام
لينكولن»، يبحث
عن الحوت المرقط
الضخم. وهو بخار
ممتاز، ومصمم دائماً على
القتال حتى النهاية.



Commander in charge of the frigate *Abraham Lincoln*, seeking the monster narwhal whale.
He is an excellent seaman and always
determined to fight to the end.

نيد لاند / Ned Land

الملك الكندي لصيادي
الحيتان، ليس هناك من
هو أفضل منه في صيد
الحيتان. وعلى الرغم
من أنه متهور وكثوم،
فإنه يتفاهم مع البروفسور
«أرونكس».



Canadian king of the harpooners; no one is better
than him at catching whales. Although impetuous
and taciturn, he gets on with Professor Aronnax.

القبطان نيمو / Captain Nemo

قبطان الغواصة «نوتيلوس»،
لا نعرف حقاً من
هو، بما أنّ حياته
السابقة كان يكتنفها
الغموض، على الرغم
من أنّنا نعلم الكثير عن
كرمه وحكمته.



The captain of the *Nautilus*, we never know
who he really is, as his earlier life remains
shrouded in mystery; though we do learn
about his generosity and wisdom.

أفراد طاقم نوتيلوس / Nautilus Crew Members

هم الرجال الذين يرافقون
القبطان «نيمو» في
غواصته. ساعده في بناء
«نوتيلوس»، ومصيرهم
متعلق بمصير القبطان
«نيمو».



The men who are to
accompany Captain Nemo in his
submarine. They helped him to build the *Nautilus*
and their fate is intertwined with that of the
captain.

Index / الفهرس

	Chapter 1 / الفصل الأول
	الوحش الغامض
9	The Mysterious Monster
	Chapter 2 / الفصل الثاني
	ما بعد الوحش!
14	After the Monster!
	Chapter 3 / الفصل الثالث
	القبطان نيمو
20	Captain Nemo
	Chapter 4 / الفصل الرابع
	نوتيلوس
28	The Nautilus
	Chapter 5 / الفصل الخامس
	الصيد في غابة بحرية
35	Hunting in an Undersea Forest
	Chapter 6 / الفصل السادس
	بضعة أيام على الشاطئ
40	Some Days Ashore
	Chapter 7 / الفصل السابع
	أسماك القرش والمحار العملاق
47	Sharks and Giant Oysters
	Chapter 8 / الفصل الثامن
	القارة الغارقة
53	The Sunken Continent
	Chapter 9 / الفصل التاسع
	محاصرون في القطب الجنوبي
60	Trapped at the South Pole



The Mysterious Monster

The year 1866 is remembered by everyone because of a strange event. Several ships from both Europe and America had, on the high seas, encountered «an enormous thing», long and sometimes phosphorescent, much bigger and faster than a whale.

Everyone was talking about it and each person imagined a different monster. The incidents became a serious problem when the ships started to collide with it or even be attacked by it, as happened to the *Scotia* whose strong sheet iron plates were pierced. Public opinion was inflamed, and soon all maritime accidents were being attributed to the monster. And so people demanded that the creature be got rid of.

إنَّ عامَ 1866 هو عامٌ لا يُنسى بالنسبة إلى الجميع، وذلك بسببِ حَدَثٍ غريب. ففي أعالي البحار، صادفتُ عدَّةُ سُفنٍ، مِنْ كُلِّ من أوروبا وأميركا، شيئاً هائلاً، طويلاً، ومومضاً في بعض الأحيان، أكبرَ وأسرعَ بكثيرٍ مِنَ الحوت.

وكانَ الجميعُ يَتَحَدَّثُ عن هذا الحدثِ، وكلُّ واحدٍ يتصوَّر وحشاً مختلفاً. أَصْبَحَتِ الحَوَادِثُ مُشكِلةً خطيرةً، عِنْدَمَا بدأتِ السُّفنُ تصطَلِمُ به، أو أَنَّها صارتِ تتعرَّضُ لِلهجومِ مِنْ قِبَلِهِ، كما حَدَثَ لـ«سكوتيا»، الَّتِي خَرِقَتْ أَلْوَاهُهَا الحَدِيدِيَّة. ثَارَ الرَّأْيُ العامُ، ولاحِقاً، صارتِ جميعُ الحَوَادِثِ البَحْرِيَّة تُنسَبُ إلى هذا الوحشِ. وهكذا، طالَبَ الناسُ بِالتَّخْلُصِ مِنْ هذا المخلوقِ.

I, Pierre Aronnax, French Professor at the Natural History Museum of Paris, had just returned to New York from a scientific expedition. As I had published a book about the mysteries of the ocean depths, the press wanted to know my opinion, and I stated that it had to be a marine creature of enormous power, whether a creature from the depths as yet unknown to us, or a giant narwhal, for the narwhal has an extremely long sharp tusk, as hard as steel.

Others were of the opinion that it was a submarine, but no government had built one. Finally, in order to safeguard maritime communications, the US government organised

أنا، البروفسور «بيار أرونكس» في مُتَحَفِ التَّارِيخِ الطَّبِيعِيِّ في باريس، عُدْتُ لِتَوَيِّ إِلَى «نيويورك» مِنْ رَحْلَةٍ عِلْمِيَّةٍ. وَبِمَا أَنِّي كُنْتُ قَدْ نَشَرْتُ كِتَاباً عَنْ أَسْرَارِ أَعْمَاقِ الْمُحِيطِ، فَإِنَّ الصَّحَافَةَ أَرَادَتْ مَعْرِفَةَ رَأْيِي، فَذَكَرْتُ أَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ مِنَ المَخْلُوقَاتِ البَحْرِيَّةِ ذَاتِ الْقُوَّةِ الهَائِلَةِ، سَوَاءً أَكَانَ مَخْلُوقاً مِنَ الأَعْمَاقِ، لَا يَزَالُ مَجْهُولاً بِالنَّسْبَةِ إِلَيْنَا، حَتَّى الْآنَ، أَمْ أَنَّهُ حَوْثٌ عِمْلَاقٌ. ذَلِكَ لِأَنَّ لَهُ نَابَ حَادَّ طَوِيلٌ لِلْغَايَةِ، وَضَلَبٌ كَالْفُولاذِ. وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَرَى أَنَّهَا كَانَتْ غَوَاصَةً، لَكِنْ أَيُّ حُكُومَةٍ لَمْ تَكُنْ قَدْ بَنَتْ وَاحِدَةً بَعْدُ. أَخيراً، وَمِنْ أَجْلِ الحِفَافِظِ عَلَى الاتِّصَالَاتِ البَحْرِيَّةِ، نَظَّمَتِ حُكُومَةُ الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ





an expedition in the frigate *Abraham Lincoln*, commanded by Commander Farragut, and they invited me to take part. I agreed immediately, though I checked with my man Conseil whether he wanted to accompany me, given the dangerous nature of the voyage. This faithful young man, thirty years old, who helped me in my work of categorising animals, merely replied «As you please, sir», and started packing the bags.

The frigate sailed from New York to the cheers of thousands of people. Commander Farragut was a good seaman and he had no doubt about the existence of the narwhal. Nor did his crew,

رحلة استكشافية في الفرغاطة «أبراهام لينكولن»، بقيادة القائد «فراغوت»، وقد دَعَوْنِي لِلْمُشَارَكَةِ، فوافقتُ على الفور، لكنني استشرتُ خادمي «كونساي» فيما إذا كان يُريدُ مُرافقتي، نظراً إلى مخاطر الرحلة. هذا الشابُ المُخلصُ، الذي يبلغُ الثلاثينَ من عمره. والذي كان يُساعدني في عملي، في تصنيف الحَيوانات، أجاب بكلِّ بساطة: «كما تُريدُ يا سيدي». ثم بدأ بتوضيب الحَقَائِب.

أبحرتِ الفرغاطة مِنْ نيو يورك وسط هتافات الآلاف من الناس. كان القائد «فراغوت» بحاراً جيداً، ولم يكنُ لديه شكٌ في وجودِ الحوتِ العملاق. ولا طاقمُهُ قامَ بِمَسحِ لِلْمُحيط، ترقباً.

expectantly scanning the ocean, additionally enthused by the 2,000-dollar prize offered to whoever spotted the creature. The only person who showed no interest was my man Conseil.

The *Abraham Lincoln* was equipped with a big gun in the bow, but the best thing it had was the presence of Ned Land, the king of the harpooners. This forty-year old Canadian, tall and strong, had no equal when it came to firing a harpoon at whales.

Ned and I got on well, as we both spoke French, and I loved hearing about his adventures in the polar seas. Ned was the only one who did not believe that it was a cetacean which was attacking the ships.

إضافةً إلى ذلك، كانوا مُتحمسين لجائزة الألفي دولار، التي قُدِّمَتْ لأيِّ شخصٍ يرصدُ المخلوق. وكان الشخص الوحيد الذي لم يُبدِ أيَّ اهتمامٍ هو خادمي «كونساي».

كانتِ الفِرْغاطَةُ «أبراهام لينكولن» مجهزةً بمدفعٍ كبيرٍ في المُقدِّمة، لكنَّ أفضلَ ما في الأمرِ، كان وجودُ «ند لاند»، ملكِ صيَّادي الحيتان، ذلك الكنديُّ البالغُ مِنَ العمرِ أربعينَ عاماً، كانَ طويلَ القامةِ، قويَّ البنيةِ، لا مثيلَ لَهُ عندما يتعلَّقُ الأمرُ بإطلاقِ حَرْبَةٍ على الحيتان. كُنَّا - أنا وند - على وِثام تامٍّ، بما أنَّنا كُنَّا نتحدَّثُ، معاً، بِاللُّغَةِ الفرنسيَّةِ، وكُنْتُ أُحِبُّ سَماعَ الأخبارِ عنْ مغامراتِهِ في البحارِ القطبيَّةِ. وكانَ «ند» الوحيدُ الَّذي لَمْ يعتقِدْ أنَّ الحيتانَ هيَ التي تُهاجِمُ السُّفُنَ.



«I've hunted and killed a lot of cetaceans: whales, cachalots and narwhals. And not even the most powerful could break through the iron cladding of a ship», he told me one day.

«But if this creature lives in the depths of the ocean, it has to have a tough body to withstand the pressure of the water», I replied. «Just think that we, right now, are withstanding air pressure of 17,568 kilograms. In the water at 10,000 metres, it would be a thousand times greater, and we would not be able to stand those 17,568,000 kg; we would be crushed. That's why I say that a giant marine creature living at a great depth must be so hard that it would destroy a ship when it attacks one.»

لَقَدْ اضْطَدْتُ وَقَتَلْتُ الْكَثِيرَ مِنْ الْحَيَاتِيَّاتِ: الْحَوْتُ، الْعَبْرُ (الحوت العظيم)، الحوت المرقط. حَتَّى وَلَا أَقْوَاهَا يَسْتَطِيعُ اخْتِرَاقَ الْكِسْوَةِ الْحَدِيدِيَّةِ لِلْسَفِينَةِ - قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ - وَلَكِنْ إِذَا كَانَ هَذَا الْمَخْلُوقُ يَعْيشُ فِي أَعْمَاقِ الْمَحِيطِ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ جِسْمُهُ ضَلْبًا، لِيَتَحَمَّلَ ضَغْطَ الْمَاءِ - أَجَبْتُهُ - يَكْفِي التَّفَكِيرُ بَأَنَّنَا، الْآنَ، نَتَحَمَّلُ ضَغْطَ هَوَاءٍ 17.568 كِجَم فِي الْمَاءِ، عَلَى ارْتِفَاعٍ 10.000 م، يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ أَكْبَرَ أَلْفِ مَرَّةٍ، وَبِذَلِكَ لَنْ نَكُونَ قَادِرِينَ عَلَى تَحَمُّلِ ضَغْطِ 17.568.000 كِجَم، وَسَوْفَ نُسْحَقُ. لِذَلِكَ أَقُولُ إِنَّ هَذَا الْمَخْلُوقَ الْبَحْرِيَّ الْعَمَلَقَ، الَّذِي يَعْيشُ عَلَى غُمْقٍ كَبِيرٍ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ ضَلْبًا جَدًّا، لِكَيْ يَدْمَرَ سَفِينَةً عِنْدَمَا يُهَاجِمُهَا.



Chapter 2 / الفصل الثاني

ما بعد الوحش!

After the Monster!

After two months sailing down the east coast of South America, the frigate reached Cape Horn and sailed into the Pacific Ocean. In all that time we had not seen the alleged monster.

Commander Farragut decided to head out into the open sea, where the water is at its deepest, and made for the China Seas. At last we were in the area where the monster had been last seen!

بعدَ شهرين من الإبحار، على طول الساحل الشرقي لأميركا الجنوبية، وصلتِ الفريغاطة إلى خليج هورن، ثم أبحرت إلى المحيط الهادئ. وطوال ذلك الوقت، لم نَر الوحش المزعوم. قرَّر القائد «فراغوت» الخروج إلى غُرض البحر المفتوح، حيث تكون المياه عميقة، وتوجّه إلى بحار الصين، وأخيراً، كُنّا في المنطقة حيث شوهد الوحش آخر مرة!



The crew were excited, and any sighting of a whale almost caused a riot. Nonetheless, for six months, the *Abraham Lincoln* ploughed through the South Pacific without finding anything. Discouragement took hold of everybody. Only Farragut insisted on going on, and asked for three days' grace

كَانَ أَفْرَادُ الطَّاقَمِ مُتَحَمِّسِينَ،
بَحِثُ إِنَّ أَيْ مُشَاهِدَةَ لِحَوْتِ
تَكَادُ تَتَسَبَّبُ بِشَعْبٍ. عَلَى الرَّغْمِ
مِنْ ذَلِكَ، وَلِمَدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ،
ذَرَعَتِ الْفِرْعَاطَةُ «أَبْرَاهَامَ
لِينْكُولْن» الْمَحِيطَ الْهَادِيَّ، دُونَ
أَنْ تَجِدَ شَيْئاً. أَصَابَ الْإِحْبَاطُ
الْجَمِيعَ، وَحَدَّهُ «فَرَاغُوت»
أَصْرًا عَلَى الْإِسْتِمْرَارِ، وَطَلَبَ

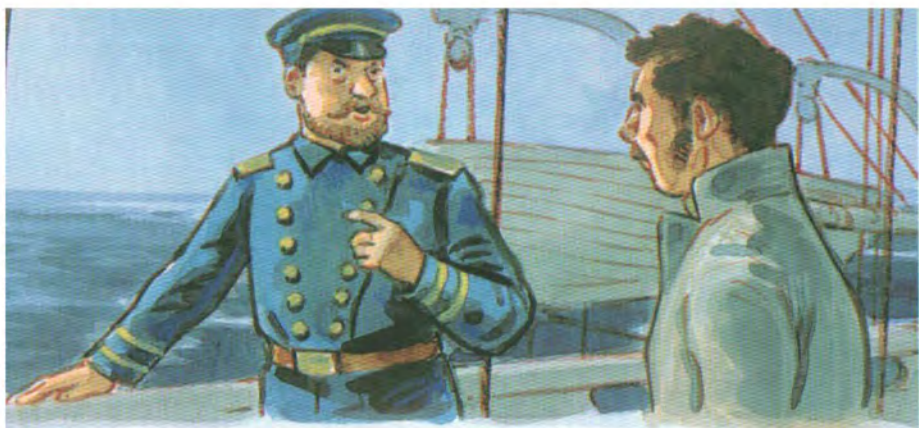


before turning back.

Two days went by, and nothing. On the night of the third day, Ned shouted «Ahoy, there is what we are seeking!»

My heart was beating fit to burst. In the middle of the darkness of the night, we saw the monster, partly submerged, with an intense light in the shape of a huge elongated oval.

مَهْلَةً ثَلَاثَةً أَيَّامٍ قَبْلَ الْعُودَةِ.
مَرَّ يَوْمَانِ، وَلَا شَيْءَ حَصَلَ،
وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، مَسَاءً، صَاحَ
«نَد»: «أَهْوَيْ، هُنَاكَ مَا نَبْحَثُ عَنْهُ!»
كَانَ قَلْبِي يَنْبِضُ حَتَّى يَكَادُ
يَنْفَجِرُ. فِي وَسْطِ ظَلَامِ اللَّيْلِ،
رَأَيْنَا الْوَحْشَ، مَغْمُورًا جُزْئِيًّا، مَعَ
ضَوْءٍ سَاطِعٍ، فِي شَكْلِ يَبْضُوعِي
ضَخْمٍ وَطَوِيلٍ.



Suddenly, the electrical monster launched itself at us, and Commander Farragut gave the order to reverse engines, turn and retreat at high speed. I was surprised that we were fleeing rather than attacking, and Farragut explained:

«I don't want to risk the ship in the middle of the darkness. We shall wait until daybreak to attack.»

Towards midnight, the monster 'went out' and we heard a hiss like a jet of water from a waterspout.

When it grew light, Ned Land once again saw in the mist that blackish body, emerging one metre above the sea, its tail creating an eddy.

فجأة، انقذَف الوحش الكَهْرَبائي نَحُونَا، فَأَعْطَى الْقَائِدُ «فَرَاغُوت» الأَمَرَ بِعَكْسِ المُحَرِّكَاتِ، لِتَرَاجُعِ وَالْعُودَةِ، بِسُرْعَةٍ عَالِيَةٍ. وَتَفَاجَأْتُ لِأَنَّنَا هَرَبْنَا بَدَلًا مِنْ أَنْ نُهَاجِمَ، فَأَوْضَحَ «فَرَاغُوت»:

- لَا أُرِيدُ الْمُخَاطَرَةَ بِالسَّفِينَةِ وَسَطَ الظَّلَامِ، عَلَيْنَا أَنْ نَنْتَظِرَ بُزُوغَ الْفَجْرِ، حَتَّى نُهَاجِمَ.

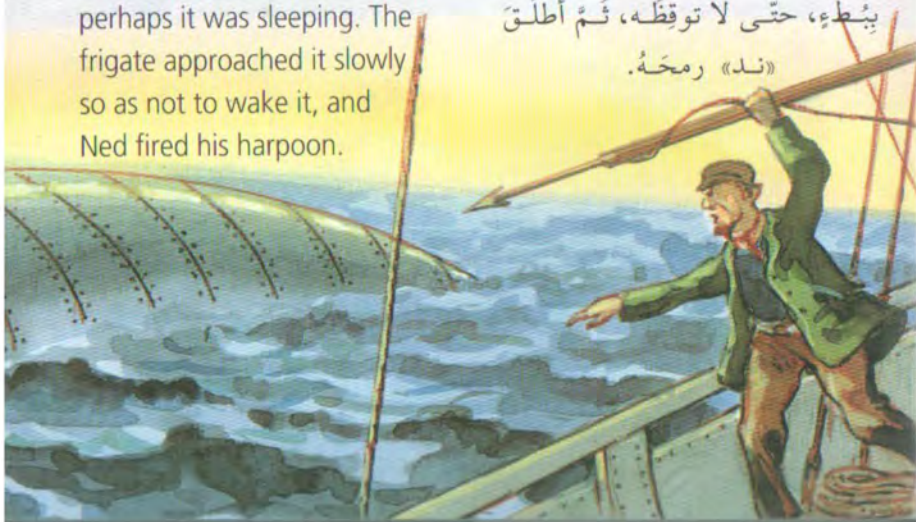
عِنْدَ مُتَصَفِّهِ اللَّيْلِ، «رَحَلَ الْوَحْشُ»، فَسَمِعْنَا صَفِيرًا كَدَفْقِ مَاءٍ مِنْ مِزْرَابٍ.

عِنْدَمَا طَلَعَ الصَّبَاحُ، رَأَى «نَد» لَانْدَ، مَرَّةً أُخْرَى، فِي الضَّبَابِ ذَلِكَ الْجِسْمَ الْمُسْوَدَّ، ظَاهِرًا مِثْرًا وَاحِدًا فَوْقَ سَطْحِ الْبَحْرِ، بَيْنَمَا كَانَ ذِيلُهُ يَحْدِثُ دَوَامَةً.

The frigate approached it, and I calculated that it was some 75 metres in length. It shot out two jets of steam and water, and this made me certain that it was a cetacean. Commander Farragut ordered the boat forward full speed ahead towards the animal, but it fled at top speed. Nothing was gained by firing the gun at it, for the bullet skidded along its hard body.

The chase was resumed, although it was useless; the animal ran more than us. Night came, and we did not see it any more. All of a sudden, the electrical light reappeared. The narwhal was motionless; perhaps it was sleeping. The frigate approached it slowly so as not to wake it, and Ned fired his harpoon.

اقتربت مِنهُ، فحسبتُ أَنَّهُ كَانَ
بطول 75 متراً. أَطْلَقَ نافورتَيْنِ
مِنَ البخارِ والماءِ، وهذا ما
جَعَلَنِي على يَقينٍ مِن أَنَّهُ كَانَ
حوتاً. فَأَمَرَ القَائِدُ «فَرَاغُوت»
السَّفِينَةَ بالسَّيْرِ قُدْماً، بِأقصى
سرعةٍ، بِاتِّجَاهِ الحيوانِ، لَكِنَّهُ
هَرَبَ بِسرعةٍ قُصوى. لَمْ نَجْنِ
شيئاً مِن إطلاقِ النارِ مِنَ المدفعِ
عليه، لِأَنَّ القذيفةَ انزَلَقَتْ قُرْبَهُ.
استؤْنِفَتِ المطاردةُ رَغْمَ أَنَّهُا
كانتْ غيرَ مُجدِيَةٍ، لِأَنَّ الحيوانَ
كَانَ أَسْرَعَ مِنَّا. حَلَّ المِساءُ،
وَلَمْ نَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ. فجأةً، ظَهَرَ
النورُ الكهربائيُّ مِنْ جَدِيدٍ. وَكَانَ
الحوتُ دُونَ حَرَالِكٍ، رُبَّما كَانَ
نائماً. فَاقْتَرَبَتِ مِنْهُ الفِرْغاطَةُ،
بِبطءٍ، حَتَّى لَا تَوْقِظَهُ، ثُمَّ أَطْلَقَ
«نِد» رِمَحَهُ.



We heard a dryish noise and the electric light went out. Then two enormous waterspouts hit the frigate, toppling crewmen, There was a frightening collision and I fell into the sea.

As I swam, I saw that the frigate was going further away. My clothes were weighing me down, and I was sinking. I was almost drowning when I felt I was being seized. It was my faithful Conseil, who had jumped into the sea to save me. He told me that the ship's propeller was broken. We were done for! Conseil removed my clothes and we took turns to swim while pulling the other along.

سَمِعْنَا صَوْتًا جَافًا، وَخَفَّتِ النُّورُ
الْكهربائيُّ. ثُمَّ ضَرَبَتِ الْفَرِغَاطَةُ
نَافُورَتَانِ هَائِلَتَانِ، وَأَسْقَطَتَا
أَفْرَادَ الطَّاقِمِ، وَكَانَ هُنَاكَ تَصَادُّمٌ
مُخِيفٌ، فَسَقَطْتُ فِي الْبَحْرِ.
وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَسْبَحُ، رَأَيْتُ أَنَّ
الْفَرِغَاطَةَ قَدْ ذَهَبَتْ بَعِيدًا. وَكَانَ
وِزْنُ مَلَابِسِي يَدْفَعُنِي إِلَى الْأَسْفَلِ،
فَغَضْتُ، كُنْتُ قَدْ غَرِقْتُ،
تَقْرِيْبًا، عِنْدَمَا شَعُرْتُ أَنَّ أَحَدَهُمْ
أَمْسَكَنِي، كَانَ ذَلِكَ خَادِمِي
الْمَخْلَصِ «كُونَساي»، الَّذِي قَفَزَ
إِلَى الْبَحْرِ لِكَيْ يُنْقِذَنِي. أَخْبَرَنِي
أَنَّ مَرُوحَةَ السَّفِينَةِ قَدْ تَحَطَّمَتْ.
لَقَدْ ضَعْنَا! نَزَعْنَا مَلَابِسِي، ثُمَّ
تَنَاوَبْنَا عَلَى السَّابَاحَةِ، فِي حِينِ
جَذَبَ أَحَدُنَا الْآخَرَ إِلَى الْأَمَامِ.



Several hours passed, and I was so exhausted that I couldn't go on. Conseil shouted «Help!», and we thought we heard a reply. Was it another shipwrecked soul, or a lifeboat? My exhausted body collided with something hard. I felt myself rising to the surface and then I fainted. When I opened my eyes, I saw, right next to me... Ned!

He related that on falling into the water he had immediately found a floating islet.

«We are on top of our narwhal, but it is made of steel!» said Ned.

I tested the metal plates which were joined together in the shape of a fish, and I had to accept that it was a machine made by man!

مَرَّتْ عِدَّةُ سَاعَاتٍ، وَكُنْتُ مَرَهَقاً جَدّاً، إِلَى دَرَجَةِ أَنْتَنِي مَا عُدْتُ قَادِراً عَلَى الْمَضِيِّ. صَاحَ «كُونَساي»: «النَّجْدَةُ!»، وَظَنْنَا أَنَّنا سَمِعْنَا رَدّاً. أَكَانَ ذَلِكَ رُوحَ غَرَقَى آخَرِينَ أَوْ قَارِبَ نَجَاةٍ؟

وَاضْطَدَمَ جِسْمِي الْمَرَهَقُ بِشَيْءٍ صُلْبٍ، فَشَعَرْتُ بِنَفْسِي أُرْتَفَعُ إِلَى السَّطْحِ، ثُمَّ فَقَدْتُ الْوَعْيَ. عِنْدَمَا فَتَحْتُ عَيْنَيَّ، رَأَيْتُ إِلَى جَانِبِي تَمَاماً.. «نَد»!

قَالَ إِنَّهُ عِنْدَمَا سَقَطَ فِي الْمَاءِ، وَجَدَ، عَلَى الْفَوْرِ، جَزِيرَةً عَائِمَةً. - نَحْنُ عَلَى رَأْسِ حَوْتِنَا، لَكِنَّهُ مَصْنُوعٌ مِنَ الصُّلْبِ! قَالَ «نَد».

لَمَسْتُ الْأَلْوَاخَ الْمَعْدِنِيَّةَ، الَّتِي جُمِعَتْ، مَعاً، عَلَى شَكْلِ سَمَكَةٍ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ أَقْتَنِعَ مِنْ أَنَّهَا آلَةٌ صَنَعَهَا الْإِنْسَانُ!



القبطان نيمو

Captain Nemo



I thought that if it were a submarine craft, it would have an engine, and someone inside, and so we were saved.

Suddenly, the craft moved very quickly, and we had to hold on to a big metal ring. When the submarine began to dive, Ned called out, and it stopped. We heard bolts being drawn back, one of the steel plates was raised, and a man appeared, surprised to see us. Two more came out, and they shut us up in a dark place. Later, they put lights on and two men came in.

فَكَرْتُ فِي أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ سَفِينَةٌ
غَوَّاصَةٌ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لَهَا
مَحْرَكٌ، وَأَنْ يَكُونَ شَخْصٌ مَا فِي
دَاخِلِهَا، وَهَكَذَا تَمَّ إِنْقَاذُنَا.

فَجَاءَتْ، تَحَرَّكَتِ السَّفِينَةُ بِسُرْعَةٍ،
فَكَانَ عَلَيْنَا التَّمَشُّكُ بِحَلْقَةٍ مَعْدِنِيَّةٍ
كَبِيرَةٍ. عِنْدَمَا بَدَأَتْ الْغَوَّاصَةُ
تَغْوُصُ، صَاحَ «نَد»، فَتَوَقَّفَتْ.

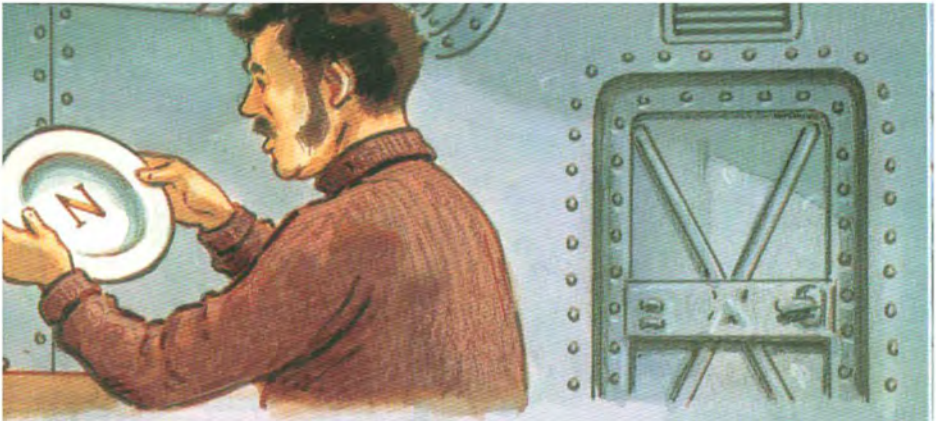
سَمِعْنَا الْمَزَالِجَ تُسَحَّبُ، وَرُفِعَ
لَوْحٌ مِنَ الْأَلْوَابِ الْمَعْدِنِيَّةِ. فَظَهَرَ
رَجُلٌ تَفَاجَأَ عِنْدَ رُؤْيَيْنَا. خَرَجَ
آخَرَانِ، وَحَبَسَانَا فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ.
لَا حِقْاقًا، أَنَارَا الْأَضْوَاءَ، ثُمَّ دَخَلَ
رَجُلَانِ.

They wore caps, boots and loose-fitting suits. One was short and muscular, with black hair and a moustache. The other was tall, with a broad forehead and a firm, calm gaze. He would have been about my own age, around forty. It was clear that he was in command of the craft. He inspected us carefully and said something to the other man in a language unknown to us.

I explained our situation in French. The leader listened, but said nothing. I asked Ned to tell him in English. He added to the story that he was not pleased at being kidnapped, and that we were hungry.

كانا يَعتَمِران قُبْعَتَيْنِ، وَيَتَعْلَانِ
جِذَاءَيْنِ طَوِيلَيْنِ، وَيَرْتَدِيَانِ بَذْلَتَيْنِ
فَضْفَاضَتَيْنِ. أَحَدُهُمَا كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ،
ذَا عَضَلَاتٍ، شَعْرُهُ أَسْوَدُ اللَّوْنِ، وَلَهُ
شَارِبَانِ. أَقْبَا الْآخَرُ فَكَانَ طَوِيلَ الْقَامَةِ،
عَرِيضَ الْجَبِينِ، صَارِمًا، هَادِي النَّظَرَةِ.
وَكَانَ فِي مِثْلِ سَنِي تَقْرِيْبًا، حَوَالَى
الرَّابِعِينَ عَامًا.. وَكَانَ مِنَ الْوَاضِحِ،
أَنَّهُ يَتَوَلَّى قِيَادَةَ السَّفِينَةِ، تَفْخَضُنَا
بِعَنَاقِيَةٍ، ثُمَّ قَالَ شَيْئًا لِلرَّجُلِ الْآخَرِ
بِلُغَةٍ غَيْرِ مَعْرُوفَةٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْنَا.
شَرَحْتُ وَضَعْنَا بِاللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ،
فَاسْتَمَعَ إِلَيَّ الْقَائِدُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ
شَيْئًا. فَطَلَبْتُ مِنْ «نَد» أَنْ يَخْبِرَهُ
بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ. فَأَضَافَ إِلَى
الْقِصَّةِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا لِكُونِنَا
أَخْتِطَفْنَا، وَبِأَنَّنَا نَتَضَوَّرُ جَوْعًا.





They appeared not to understand us, so Conseil offered to tell them in German, and I tried in Latin, but the two men departed without another word. Ned got furious and we tried to calm him down. Fortunately a steward brought us clothing and food. I was surprised to see that the plates and the cutlery bore the initial N.

After eating, we fell asleep. When we awoke, we were still enclosed in our steel cell, and I realised that it was becoming hard for me to breathe. Suddenly, a sea breeze came in through an air vent above the door at the same time as I felt moderate rolling. It was clear that the steel monster had surfaced to take the air.

بدا أَنَّهُما لا يفهمان ما نقول، فعرض «كونساي» أَن يُخبرهما باللغة الألمانية، ثُمَّ جَرَّبْتُ اللاتينية، لكنَّ الرجلين رحلاً دونَ أيِّ كلمة. غضِبَ «نَد» فحاولتُ تهدئته. ليُحسنِ الحظَّ، أحضَرَ لنا المضيف الملابس والطعام. وتفاجأتُ إِذْ رأيتُ أَنَّ الأطباقَ وأدواتِ المائدة، كانتَ تحمِلُ الحرفَ (ن).

بعدَ تناولِ الطعام، أخذنا إلى النوم، عندما استيقظنا، كُنَّا لا نزالُ محتَجَزينَ في زنزانتنا الفولاذية، وشعرتُ أَنَّهُ أصبحَ مِنَ الصَّعبِ بالنَّسبةِ إِلَيَّ أَن أتنفَّس. فجأةً، دخلَ نسيمُ البحرِ مِنْ فَتْحَةِ التَّهْوئةِ، فوقَ البابِ، في الوقتِ عينيه، شعرتُ بدورانٍ معتدلٍ. كانَ مِنَ الواضحِ، أَنَّ الوحشَ الفولاذيَّ كانَ قد طفا على السطح ليأخذَ الهواء.



On waking, Ned complained of hunger, and about being shut up; he was afraid they might be cannibals. Conseil thought that they might add us to the crew, and I thought that if they wanted to keep the secret of their craft, they would not let us go.

«If we can't flee, then we shall throw them off and become masters of the submarine,» said Ned.

I asked him to be patient so as not to make things worse. Hunger was making Ned angrier, and he did not cease calling for food; but the silence was total. Suddenly, the door opened, and once again the steward appeared.

عند الاستيقاظ، اشتكى «ند» من الجوع وبالنسبة إلى احتجازنا، كان خائفاً من أن يكونوا من أكلة لحوم البشر. واعتقد «كونساي» أنهم ربما سيضمّمونا إلى الطاقم، بينما فكرت أنهم إذا أرادوا الاحتفاظ بسرّ سفينتهم، فإنهم لن يدعونا نذهب.

- إذا لم نتمكن من الفرار، فعلينا التخلص منهم، وأن نصبح سيّدَي الغواصة - قال ند.

طلبت منه التحلي بالصبر، حتى لا تزداد الأمور سوءاً. كان الجوع يجعل «ند» أكثر غضباً، فلم يكف عن المناداة طالباً الطعام، لكن الصمت كان مطبقاً، فجأة، فُتح الباب، وظهر المضيف مرّة ثانية.

Ned jumped on him and grabbed him by the neck. Conseil and I were trying to separate them when we heard, in French:

«Calm down and be so kind as to listen to me!»

The person speaking was the captain of the ship. Ned let go of the steward, who, at a sign from his master, left. The captain said:

«I speak French, English, German and Latin, but I wanted to meet you first and make sure that you were not deceiving me, before deciding what to do with you. Now that you have met me, I who have broken off all ties with humanity, and you have disrupted my existence, you are my enemies.»

«We didn't want to annoy you,» I said.

قَفَزَ «ند» بِاتِّجَاهِهِ وَأَطْبَقَ عَلَى خَنَاقِهِ. كُنَّا نَحَاوِلُ - كونساي وأنا - أَنْ نُبْعِدَ أَحَدَهُمَا عَنِ الْآخَرِ، عِنْدَمَا سَمِعْنَا، بِاللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ: - اهْدَأْ، وَكُنْ لَطِيفاً وَاسْتَمِعْ إِلَيَّ!

كَانَ الشَّخْصُ الْمُتَحَدِّثُ قِبْطَانُ السَّفِينَةِ. أَقْلَتِ الْخَادِمُ، «ند» الَّذِي، عِنْدَ إِشَارَةٍ مِنْ سَيِّدِهِ، غَادَرَ، قَالَ الْقِبْطَانُ: -

أَنَا أَتَحَدَّثُ بِاللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ، وَالْإِنْكَلِيزِيَّةِ، وَالْأَلْمَانِيَّةِ، وَاللَّاتِينِيَّةِ، لَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَلْتَقِيَ بِكُمْ أَوَّلًا، وَأَنْ أَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّكُمْ لَمْ تَكُونَا تَخْدَعَانِي، قَبْلَ أَنْ أَقَرَّرَ مَا يَجِبُ الْقِيَامُ بِهِ مَعَكُمْ، وَالآنَ، بَعْدَ أَنْ قَابَلْتُمَانِي، أَنَا الَّذِي قَطَعْتُ كُلَّ الرِّوَابِطِ مَعَ الْإِنْسَانِيَّةِ، فَاعْتَرَضْتُمَا أُسْلُوبَ حَيَاتِي، وَلِذَلِكَ أَنتُمَا عَدَوَايَ.

- لَمْ تُرِدْ إِزْعَاجَكَ - قُلْتُ.



«And so you have pursued me across all those seas? And attacked me with bullets and harpoons?»

«We thought it was a monster which was disrupting the ocean traffic.»

«And you wouldn't have pursued a submarine in the same way? At first I wasn't sure whether to pick you up or cast you into the sea.»

«That would hardly be civilised behaviour,» I answered him.

«I have severed my links with society and its laws. I do not obey its rules.»

He said this with such anger in his eyes, that I sensed a tragic past in his life, and I saw in him a free soul, outside the laws of humanity.

- وَلِذَلِكَ لَاحْقْتُمُونِي غَيْرَ كُلِّ تِلْكَ
الْبِحَارِ؟ وَهَاجَمْتُمُونِي بِالْقَذَائِفِ
وَالرَّمَا ح؟

- لَقَدْ ظَنَنَّا أَنَّ وَحْشاً عَطَّلَ حَرَكَةَ
الْمُرُورِ فِي الْمَحِيطِ.

- وَلَسْنَا تِلْكَ غَوَاصَةً بِمِثْلِ
هَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ فِي الْبِدَايَةِ، لَمْ أَكُنْ
مُتَأَكِّدًا مَا إِذَا كَانَ عَلَيَّ التَّقَاطُكُ مَا،
أَوْ رَمَيْكُمَا فِي الْبَحْرِ.

- إِنَّ هَذَا سَيَكُونُ، بِالكَادِ،
سُلُوكًا حَضَارِيًّا - أَجَبْتُهُ.

- لَقَدْ قَطَعْتُ عِلَاقَاتِي مَعَ الْمُجْتَمَعِ
وَقَوَانِينِهِ، وَأَنَا لَا أُمْتَثِلُ لِقَوَاعِدِهِ.

قَالَ ذَلِكَ، وَالْغَضَبُ الشَّدِيدُ يَشْعُ
مِنْ عَيْنَيْهِ، حَتَّى إِنِّي اسْتَشْعَرْتُ مَاضِيًا
مَأْسُورِيًّا فِي حَيَاتِهِ، وَلَمَسْتُ فِيهِ رُوحًا
حُرَّةً، خَارِجَ قَوَانِينِ الْإِنْسَانِيَّةِ.



«In the end,» he continued «I have decided to set you free on board my ship, but only as long as you agree that at times I will lock you up so you don't see what you should not see.»

«We agree,» I replied «but, may we not return home?»

«No, for you now know a secret that no one must find out. However, Professor, I have read your book, and I can assure you that you will not regret remaining on board, for you will see wonders that no one has seen. I shall make another journey through the underwater world and you shall be my study companion.»

This so attracted me that for a moment, I felt lucky to be there.

في النّهاية، تابع، لقد قرّرتُ أنْ أطلقَ سراحكما على مثنِ سَفِينَتِي، ولكنّ، فقط، طالما تُوافِقانِ على أنْ أقفلَ عليكما، في بعضِ الأحيان، حتّى لا تَريا ما يجبُ أنْ لا تَريا. - نحنُ مُوافِقانِ، أجبتُ، لكنّ،

ألا يَمكِنُنا العودَةُ إلى وِطَنِنا؟ - كلاً، لأنكما، الآن، تعرفانِ سِرّاً،

يجبُ أنْ لا يكتشفهُ أحدٌ. إلّا أنّي يا بروفِيسور، قد قرأتُ كتابك، وأستطيعُ أنْ أوَكِّدَ لك أنّك لنْ تندمَ على البقاءِ، على مثنِ السَفِينَةِ، لأنّكَ ستَرى عجائبَ لم يَرها أحدٌ. سوفُ أقومُ برحلةٍ أُخرى عبرَ العالمِ - تحتِ الماءِ، ويجبُ أنْ تكونَ زميلي في البَحْثِ.

شدّني ذلكُ في لحظةٍ، حتّى إنّي شعرتُ بأنّي كنتُ محظوظاً لَكوني

هناك



«How do I address you?»

«Captain Nemo, and you are passengers on board the *Nautilus*.»

The captain now invited Ned and Conseil to go to their cabin, where a meal awaited them, and me, he invited to eat with him in a tastefully furnished room. Everything that I

كَيْفَ أُخَاطِبُكَ؟

- القبطان «نيمو»، وأنتم راكبان على متن «نوتيلوس».

دَعَا القبطانُ الآنَ «ند» و«كونساي» لِلذَّهَابِ إِلَى مَقْصُورَتَيْهِمَا، حَيْثُ كَانَتْ وَجَبَةٌ فِي انتِظَارِهِمَا، أَمَّا أَنَا، فَقَدْ دَعَانِي لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ مَعَهُ. فِي غُرْفَةٍ مَفْرُوشَةٍ بِذَوْقٍ رَفِيعٍ. كَانَ كُلُّ



tasted was good, and came, as he explained to me, from the depths of the sea.

«The sea provides me with all. This which you think is meat is in fact fillets from the sea turtle, and that, which is like pork, is in fact dolphin. Our clothes are made out of molluscs, and the mattresses from eelgrass. The sea is everything! And it does not belong to the powerful. Here I am free!»

مَا تَذَوَّقْتُهُ لَذِيذًا، وَآتِيًا كَمَا أَوْضَحَ لِي مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ.

- إِنَّ الْبَحْرَ يَوْفُرُ لِي كُلَّ شَيْءٍ. فَهَذَا الَّذِي هُوَ فِي رَأْيِكَ لَحْمٌ، إِنَّمَا هُوَ، فِي الْوَاقِعِ، شَرَائِخُ مِنَ السَّلَاحِفِ الْبَحْرِيَّةِ، وَمَا هُوَ كَلَحْمِ الْعِجَلِ هُوَ، فِي الْحَقِيقَةِ، ذُلْفِينٌ. وَثِيَابُنَا مَصْنُوعَةٌ مِنَ الرِّخْوِيَّاتِ، وَالْمُتْرَشُ مِنَ الطَّحَالِبِ. الْبَحْرُ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ! وَهُوَ لَا يَنْتَمِي إِلَى الْأَقْوِيَاءِ. هُنَا أَنَا حُرٌّ!

Chapter 4 / الفصل الرابع

نوتيلوس

The Nautilus

Captain Nemo invited me to see over the *Nautilus*. The adjoining room was the library. Its shelves were full of books, comfortable couches and movable reading stands made for easy reading.

«I am amazed by this library,» I said.

«There are 12,000 books, and they are my only connection to the Earth. The world stopped for me the first time the *Nautilus*

دَعَانِي القبطَانُ لِأَتَعَرَّفَ عَلَى «نوتيلوس». كَانَتْ الْمَكْتَبَةُ فِي الْغُرْفَةِ الْمَجَاوِرَةِ، رَفُوفُهَا مَلِيئَةٌ بِالْكِتَابِ، أَرَائِكُهَا مُرِيحَةٌ، وَمَنَاضِدُ الْقِرَاءَةِ مَتَحَرِّكَةٌ، صُنِعَتْ لِتَسْهِيلِ الْقِرَاءَةِ.

- أَنَا مِنْدَهِشٌ مِنْ هَذِهِ الْمَكْتَبَةِ - قُلْتُ.

- هُنَاكَ 12000 كِتَابٍ، وَهِيَ صِلَتِي الْوَحِيدَةُ بِالْأَرْضِ. لَقَدْ تَوَقَّفَ الْعَالَمُ بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ، عِنْدَمَا، لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، نَوْتِيلُوسُ.



submerged. You may read them freely.»

We then passed into an immense lounge, which was in fact a genuine museum. There were paintings and sculptures of incalculable worth.

«What about these composers?» I said, pointing to a quantity of sheet music lying on a piano.»

«Those composers are as dead as I am; they keep me company,» he replied.

I also noticed the marine rarities that there were. In the middle of the lounge there was an enormous shell which acted as a basin for a jet of water.

غاصت في الماء. بإمكانك قراءتها بحرية.

ثم عبرنا إلى صالة كبيرة، كانت، في الحقيقة، متحفاً حقيقياً. كان هناك لوحات ومنحوتات، قيمتها لا تقدر.

- ماذا عن هؤلاء الملحنين؟ قلت - مشيراً إلى مقطوعات موسيقية ملقاة فوق البيانو.

- إن هؤلاء الملحنين أموات مثلي، إنهم يرافقونني - أجاب.

كما أنني لاحظت التحف البحرية التي كانت هناك. ووسط الصالة، كانت هناك صدفة هائلة الحجم، والتي كانت بمثابة حوض لنافورة ماء.



All around, in glass cases,
were many marine species:
octopuses and echinoderms,
molluscs, pearls of diverse
colours...

«All that you see before you
I collected from the seas I have
sailed,» he said.

«I feel full of admiration, and
curiosity about what powers the
Nautilus. Could you explain...?»

«I shall take you to my cabin,
where I keep the navigation
instruments. There are also
some here in the lounge:
the compass, a barometer, a
sextant. With this manometer I
can see the water pressure and
the depth we are at,» he stated.

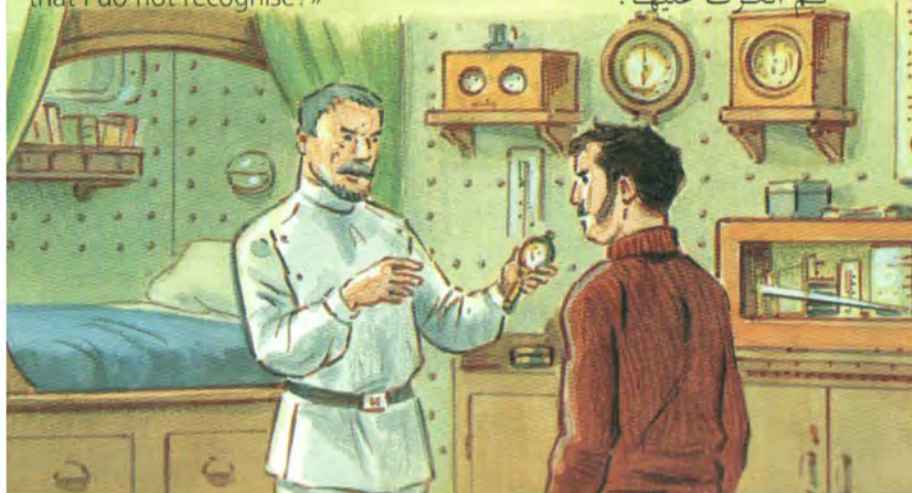
«What about those devices
that I do not recognise?»

في كل مكان، في صناديق زجاجية،
كان يوجد العديد من الأنواع البحرية:
الأخطبوطات، وشوكيات الجلد،
الرُخويات، واللآلئ المتعددة الألوان...
- إن كل ما تراه أمامك جمعه من

البحار، التي أبهرت إليها - قال.
- أشعر أنني ممتلئ إعجاباً،
وفضولاً، حول قدرات «نوتيلوس».
هل بإمكانك أن توضح...؟

- يجب أن أخذك إلى قمرتي
حيث أحتفظ بأجهزة الملاحة.
هناك أيضاً بعض منها هنا في
الصالّة: البوصلة، البارومتر، آلة
السُّدس. بواسطة هذا المانومتر
أستطيع أن أفحص ضغط المياه،
العمق الذي نحن فيه - قال.
- ماذا عن تلك الأجهزة التي

لم أتعرف عليها؟





«They control the electricity, the only energy that moves the ship. I also get light and heat from it. I get the electricity through sodium, for as you know, salt abounds in the oceans.»

«What about air to breathe?»

«I take the ship up to the surface whenever I like.

Additionally, using electricity I can run powerful pumps which store the air, so as to be able to spend more time under water.»

Captain Nemo showed me the rest of the ship. All the rooms were divided by watertight bulkheads, so that water could not get in if there were a leak.

- إِنَّهَا تُنظَّم الكهرباء، الطاقة الوحيدة، التي تُحرِّك السفينة. كما أَنِّي أَحْضَلُ على الضَّوء والحرارة مِنْهَا. يُمكنُنِي الحصولُ على الكهرباء من طريق الصوديوم، وكما تَعْلَمُ، فَالْمُحِيطَاتُ تَزَخَّرُ بالملح. - ماذا عَنِ الهَوَاءِ لِلتَّنَفُّسِ؟ - أَرْفَعُ السَّفِينَةَ إِلَى سطحِ الماءِ كُلِّما أَرَدْتُ.

بالإضافة إلى استخدام الكهرباء، أستطيعُ تشغيلَ مضخَّاتٍ قويَّة، والتي تُخزِّنُ الهواءَ، بحيثُ نَكُونُ قَادِرِينَ على مُضْمِئَةِ المزيدِ مِنَ الوقتِ تحتِ الماءِ.

أَرَانِي القبطانُ نيمو بَقِيَّةَ السَّفِينَةِ. تَمَّ فَضَّلُ جميعِ العُرُفِ بِسَدُودٍ لِلْماءِ، حتَّى لا تَدْخُلَ المِياهُ في حَالِ وُجُودِ تَسْرُّبٍ.

In the galley everything ran on electricity, including a device for distilling sea water for drinking purposes.

We went on into the engine room, and there I was able to see the machinery which produced the electricity, and the engine which transmitted movement to the propeller. According to the captain, the *Nautilus* was capable of reaching 100 kilometres per hour.

«And how do you see where it is going ? How does the ship withstand the pressure of the water, and how does it rise to the surface?» I asked.

«Come with me to the lounge and I shall tell you.»

The captain showed me the plans of the *Nautilus* and explained how it was constructed.

في مَطْبَخِ السَّفِينَةِ، كَانَ يَتِمُّ تَشْغِيلُ كُلِّ شَيْءٍ بِوَسَاطَةِ الْكَهْرَبَاءِ، بِمَا فِي ذَلِكَ جِهَازُ تَقْطِيرِ مِيَاهِ الْبَحْرِ لِلشُّرْبِ. دَخَلْنَا غُرْفَةَ الْمَحْرَكِ، وَهُنَاكَ كُنْتُ قَادِرًا عَلَى مُشَاهَدَةِ الْمَاكِينَاتِ، الَّتِي تَنْتِجُ الْكَهْرَبَاءَ، وَالْمَحْرَكِ الَّذِي يَنْقُلُ الْحَرَكَةَ إِلَى الْمَرْوَحَةِ، وَفَقًّا لِلْقَبْطَانِ، فَإِنَّ «نَوْتِيلوس» كَانَتْ قَادِرَةً عَلَى الْإِنْطِلَاقِ بِسُرْعَةِ 100 كَم فِي السَّاعَةِ.

وَكَيْفَ تَرَى إِلَى أَيْنَ تَنْجُو؟ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْسَّفِينَةِ أَنْ تَحْمِلَ ضَغْطَ الْمِيَاهِ؟ وَكَيْفَ تَطْفُو إِلَى السُّطْحِ؟ سَأَلْتُ.

- تَعَالَ مَعِيَ إِلَى الصَّالَةِ وَسَأُخْبِرُكَ.

أَرَانِي الْقَبْطَانُ خَرَائِطَ «نَوْتِيلوس». وَشَرَحَ لِي كَيْفَ شُيِّدَتْ.



«The ship is cylindrical in shape with conical ends, and it has two hulls which make it very strong. It is 70 metres long and at its widest point, 8 metres wide. It has huge tanks which I fill with water when

السَّفِينَةُ أُسْطَوَانِيَّةُ الشَّكْلِ بِأَطْرَافٍ
مَخْرُوطِيَّةٍ وَلَهَا هَيْكَلَانِ يَجْعَلَانِهَا
قَوِيَّةً جَدًّا. طَوْلُهَا 70 مِترًا، وَعِنْدَ
نُقْطَتَيْهَا الْأَوْسَعِ، عَرْضُهَا 8 أَمْتَارٍ.
وَلَدَيْهَا خَزَانَاتٌ ضَخْمَةٌ، أَمْلؤها
بِالْمَاءِ عِنْدَمَا أُرِيدُ أَنْ أَغْوِصَ، وَإِذَا



I want to submerge, and if I wish to rise to the surface, I expel the water forcefully. The person controlling the rudder is inside a glass cabin in the upper part of the Nautilus, and can see through the underwater darkness by means of an extremely powerful electric reflector, capable of lighting up to a kilometre distant.”

«Now I understand the phosphorescent light of the imagined narwhal. And did you attack those ships?» I asked.

«Accidental collisions.»

رَغِبْتُ فِي الْإِرْتِفَاعِ إِلَى السَّطْحِ،
أَفْرَغُ الْمَاءَ بِقُوَّةٍ. إِنَّ الشَّخْصَ الَّذِي
يُدِيرُ الدَّفْعَةَ موجودٌ دَاخِلَ مَقْصُورَةٍ
رُجَاجِيَّةٍ فِي الْجِزَاءِ الْعُلَوِيِّ مِنْ
«نَوْتِيلُوس»، وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَرَى مِنْ
خِلَالِ الظَّلَامِ، تَحْتَ الْمَاءِ، مِنْ
طَرِيقِ عَاكِسٍ كَهْرَبَائِي قَوِيٍّ لِلْغَايَةِ،
قَادِرٍ عَلَى الْإِضَاءَةِ عَلَى بُعْدِ
كِيلُومِترٍ.

- الْآنَ، عَرَفْتُ الضَّوءَ الْمَتَمَوِّجَ
لِلْحَوَاتِ الْمُتَخَيَّلِ. وَهَلْ هَاجَمْتَ
تِلْكَ السُّفُنَ؟ سَأَلْتُ.
- اصْطِدَامٌ عَرَضِيٌّ.

«Your *Nautilus* is marvellous.»
«Yes, and I love it with great passion,» he confessed. «If sailing on the seas is dangerous, here below there is nothing to fear; there are no storms, and the boat being made of steel, it cannot burn.»

«You're an engineer then, are you?»

«Yes, I studied in London, Paris and New York.»

«And how did you manage to build the ship in secret?»

«I had it built piecemeal in different locations, and then with my faithful *Nautilus* companions, assembled it on a deserted island at my workshop, which I then destroyed.»

«Are you, then, a rich man?»

«Infinitely so.»

His answer left me intrigued.

إنّ «نوتيلوس» الخاصّة بك رائعة.
أجل، وأنا أحبّها بشغف كبير.
- أقرّ بذلك - إذا كان الإبحار في
البحار خطيراً، فهنا، في الأسفل، لا
شيء يدعو إلى الخوف؛ لا وجود
للعواصف، والسفينة المصنوعة من
الفولاذ، لا يمكن أن تحرق.
- أنت مهندس إذاً، أليس كذلك؟
- أجل، لقد درست في لندن،
وفرنسا، وفي نيويورك.
- وكيف نجحت في بناء السفينة
سراً؟

- لقد بنيتها شيئاً فشيئاً، وفي
مواقع مختلفة، وبعد ذلك، مع
أصحابي المخلصين لنوتيلوس،
جمّعناها على جزيرة مهجورة في
ورشة عملي، التي دمّرتها بعد ذلك.
- أنت رجل غني، إذاً؟
- بلا حدود.
تركني جوابه مفتوناً.





Chapter 5 / الفصل الخامس

الصيد في غابة بحرية

Hunting in an Undersea Forest

Captain Nemo announced that we were commencing our voyage.

«We shall go up to the surface to establish our starting point.»

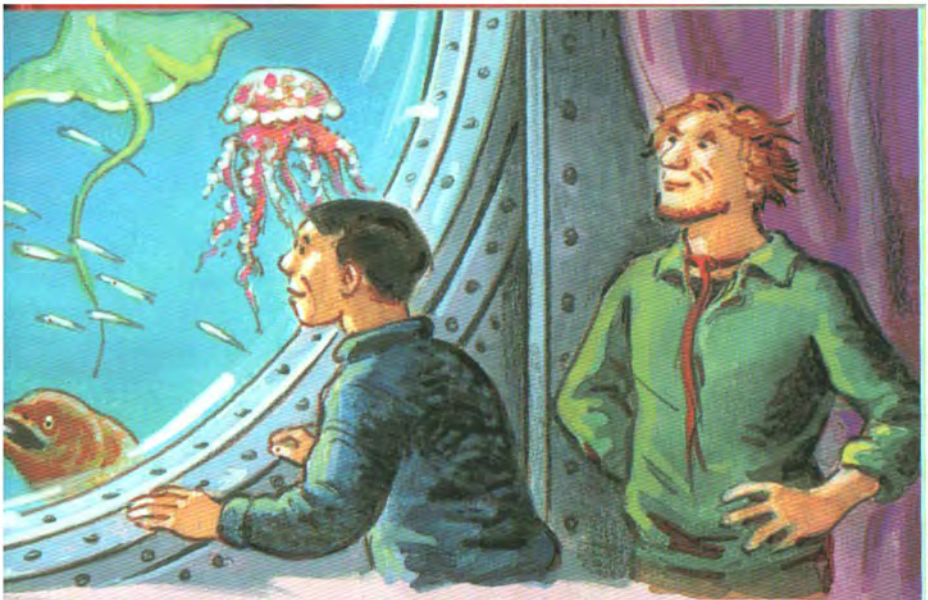
He pressed an electric bell and the pumps began to discharge water from the tanks as we rose. We then went outside up a central staircase. I looked at the calm sea and the clear blue sky. The captain measured the latitude with a sextant.

We went back down to the lounge.

أَعْلَنَ القبطانُ «نيمو» أَنَّا كُنَّا قَدْ بَدَأْنَا رَحَلَتَنَا.

- يَجِبُ أَنْ نَصْعَدَ إِلَى السَّطْحِ لِنُحَدِّدَ نَقْطَةَ انْطِلَاقِنَا.

ضَغَطَ جَرَساً كَهْرِبَائِيّاً، فَبَدَأَتْ المَضَخَّاتُ بِتَفْرِيعِ المِياهِ مِنَ الخَزَانَاتِ، فَارْتَفَعْنَا. ثُمَّ ذَهَبْنَا خَارِجاً إِلَى دَرَجٍ مَرْكَزِيٍّ. نَظَرْتُ إِلَى البَحْرِ الهَادِئِ، وَإِلَى السَّمَاءِ الزَّرْقَاءِ الصَّافِيَةِ. قَاسَ القَاطِنُ خَطَّ العُرْضِ بِوَسَاطَةِ آلَةِ السُّدُسِ. وَعُدْنَا إِلَى الصَّالَةِ.

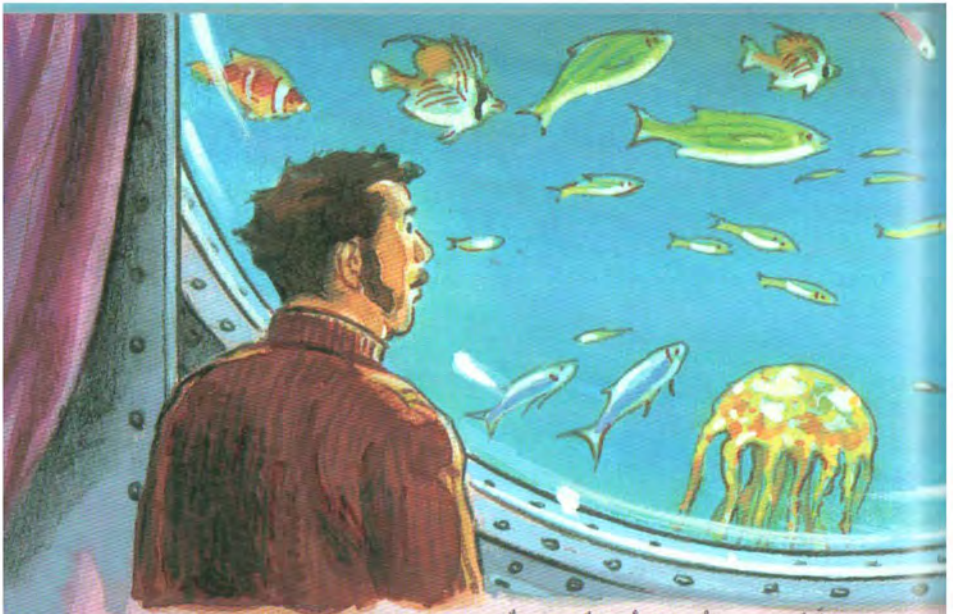


«Today, 8th November, at midday, 300 nautical miles off the coast of Japan, begins our voyage of underwater exploration, direction north west,» he announced. «Now if you will excuse me, I shall take my leave of you.»

I stood there thinking about this mysterious captain. Soon afterwards, Conseil and Ned arrived, and they were astounded by the wonders on display in the lounge. Suddenly, the light went out; a sliding sound was audible, and then, through panes of glass, there appeared before our eyes the sea bed, all illuminated.

اليوم، 8 نوفمبر، في منتصف النهار، 300 ميل بحري قبالة ساحل اليابان، تبدأ رحلتنا لاستكشاف تحت الماء، باتجاه الشمال الغربي، أعلن، والآن، اسمع لي، سأتركك.

وقفت هناك أفكر في هذا القبطان الغامض. بعد ذلك بوقت قصير، وصل «كونساي» و«ند»، وكانا مذهولين من العجائب المعروضة في الصالة. فجأة، انقطع النور، وسمع صوت انزلاق، من ثم، ومن خلال ألواح الزجاج، ظهر، أمام أعيننا، قاع البحر مضاء تماماً.



What a sight! Many and varied coloured fishes swam on the other side of the glass panes. Then suddenly the lights in the lounge came on again and the steel panels closed, concealing the window.

I did not see the captain again that afternoon, nor on the days following. The three of us were worried, when I received a note from him in which he invited us to go hunting in the forests of Crespo Island. Ned wanted to grab the chance to escape, but when we looked at the map, we saw this island was in the middle of the ocean.

يا له من مشهد! أنواع كثيرة ومتنوعة من الأسماك الملونة، كانت تسبح إلى الجانب الآخر من الألواح الزجاجية. ثم فجأة، عادت الأنوار في الصالة مرة أخرى، وأغلقت الألواح الفولاذية. فأخفت النافذة. لم أر القبطان مرة أخرى، بعد ظهر ذلك اليوم، ولا في الأيام التالية. كنا - ثلاثتنا - نشعر بالقلق، حين تلقينا منه رسالة، يدعوننا فيها إلى الذهاب للصيد في غابات جزيرة «كريسبو». أراد «ند» اغتنام الفرصة للهروب، ولكن عندما نظرنا إلى الخريطة، وجدنا أن هذه الجزيرة كانت تقع في وسط المحيط.

The captain explained to me that the forests were underwater ones, and he gave us diving suits. We donned these waterproof rubber suits and helmets, together with an oxygen device on our backs, and a lantern at our waists. In order to hunt, they gave us compressed-air rifles. Ned did not want to come.

The ship was at a depth of 10 metres, and we got to the sea bed from a watertight compartment which filled up with water before an external door opened.

Once outside it, we no longer felt the weight of the suits, and walked over some fine sand full of molluscs. After crossing a prairie of algae we reached the forest, which lay at a depth of 100 metres. The branches all rose up towards the

أَوْضَحَ لِي الْقِبْطَانُ أَنَّ تِلْكَ
الْغَابَاتِ كَانَتْ تَحْتَ الْمَاءِ، فَقَدَّمْ لَنَا
بَرَزَاتٍ لِلْغُوصِ. ارْتَدَيْنَا تِلْكَ الْبَرَزَاتِ
وَالْحُودَ الْمَطَاطِيَّةَ الْمُضَادَّةَ لِلْمَاءِ،
مَعًا، مَعَ جِهَازٍ لِلْأَكْسِجِينِ عَلَى
ظَهْرِنَا، وَمَصْبَاحٍ عِنْدَ خُصُورِنَا.
وَمِنْ أَجْلِ الصَّيْدِ، أُعْطُونَا بَنْدُقِيَّةَ
هَوَاءٍ مَضْغُوطٍ. لَمْ يَرِدْ «نَد» الدَّهَابِ.
كَانَتْ السَّفِينَةُ عَلَى عُمُقِ 10
أَمْتَارٍ، فَذَهَبْنَا إِلَى قَاعِ الْبَحْرِ، مِنْ
خُجْرَةٍ لِلْمَاءِ، الَّتِي تُمَلَأُ مِنْهُ، قَبْلَ
أَنْ يُفْتَحَ بَابٌ خَارِجِيٌّ.

مَا إِنْ خَرَجْنَا مِنَ السَّفِينَةِ،
حَتَّى لَمْ نَعُدْ نَشْعُرُ بِوِزْنِ الْبَرَزَاتِ.
وَمَشِينَا عَلَى بَعْضِ الرَّمَالِ النَّاعِمَةِ
الْمَلِيَّةَةِ بِالرَّخَوِيَّاتِ. بَعْدَ أَنْ عَبَرْنَا
بَرِيَّةً مِنَ الطَّحَالِبِ، وَصَلْنَا الْغَابَةَ
الَّتِي تَقَعُ عَلَى عُمُقِ 100 مِترٍ.
كَانَتْ الْأَغْصَانُ كُلُّهَا تَرْتَفِعُ بِاتِّجَاهِ



surface, and in and out of them, minnows swam.

The floor continued to slope downwards, and at 150 metres, the sunlight no longer penetrated. Captain Nemo lit his lantern and we did the same. We saw that there were now no plants on the sea bed, but there were many fishes and molluscs. On reaching a granite cliff, we turned back.

On the way back, the captain shot a sea otter, and shortly after that, he pushed me powerfully to the ground, and I saw that a shark was passing overhead. At last we returned to the *Nautilus*, tired but fascinated by what we had seen.

السَّطْحِ، وَكَانَ سَمَكُ الْمِئْوَةِ يَسْبَحُ
دَاخِلَهَا وَخَارِجَهَا.

اسْتَمَرَّ الْقَعْرُ بِالْإِنْجِدَارِ، وَعِنْدَ
انْخِفَاضِ 150م، لَمْ تَعُدْ تَنْقُذُ
أَشِعَّةُ الشَّمْسِ. أَشْعَلَ الْقِبْطَانُ
«نِيمو» مَصْبَاحَهُ، فَفَعَلْنَا الشَّيْءَ
عَيْنَهُ. رَأَيْنَا، الْآنَ، أَنَّهُ لَمْ يَعْذُ
هُنَاكَ نَبَاتَاتٌ فِي قَاعِ الْبَحْرِ،
وَلَكِنْ هُنَاكَ الْعَدِيدُ مِنَ الْأَسْمَاكِ
وَالرَّخَوِيَّاتِ. وَعِنْدَ الْوُصُولِ إِلَى
جُرْفٍ غُرَانِيَّتِي، عُدْنَا إِلَى الْوَرَاءِ.
فِي طَرِيقِ الْعُودَةِ، أَطْلَقَ الْقِبْطَانُ
النَّارَ عَلَى كَلْبِ مَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ
بَوَقْتُ قَصِيرٍ، دَفَعَنِي بِقُوَّةٍ إِلَى
الْأَرْضِ، فَرَأَيْتُ أَنَّ سَمَكَةَ قَرَشٍ
كَانَتْ تَمُرُّ مِنْ فَوْقِي. أَخِيرًا، عُدْنَا
إِلَى «نَوْتِيلُوس» مُتْعَبِينَ، وَلَكِنَّا
كُنَّا مَفْتُونِينَ بِمَا شَاهَدْنَاهُ.



Chapter 6 / الفصل السادس

بضعة أيام على الشاطئ

Some Days Ashore

In the morning I watched the sailors of the *Nautilus* hauling in their fishing nets which they had left out during the night. They gathered up all kinds of fish.

Inside the submarine, the steel panels in the lounge were opened for several hours, and we were enchanted to watch

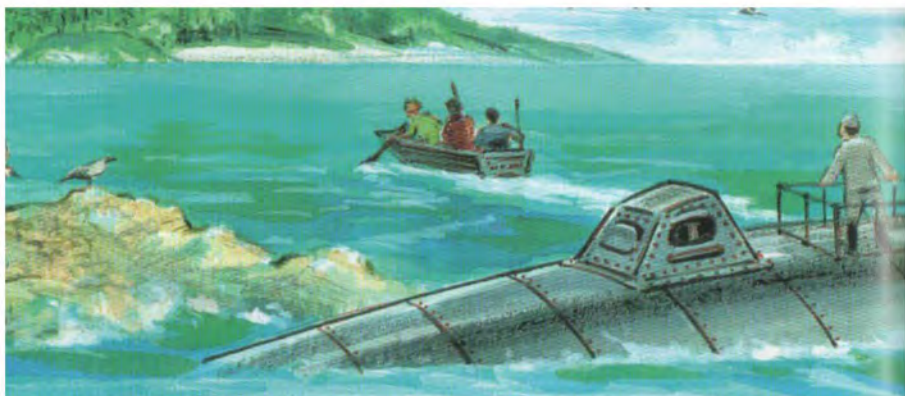
في الصُّبْح، شاهدْتُ بَحَّارَةَ «نوتيلوس» يَسْحَبُونَ شِبَاكَ الصَّيْدِ، الَّتِي كَانُوا قَدْ تَرَكُوهَا، خَارِجاً، فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ. وَجَمَعُوا كُلَّ أَنْوَاعِ السَّمَكِ.

دَاخِلَ الْغَوَاصَةِ، فُتِحَتْ أَلْوَاكِ الْفُولَاذِ فِي الصَّالَةِ، لِسَاعَاتٍ، فَكُنَّا مَسْحُورِينَ بِمُشَاهَدَةِ الْكَثِيرِ



so much life in the water. We were sailing through the Pacific islands, and one day we saw a sunken ship and its drowned passengers. We were horrified by this recent shipwreck.

مِنَ الْحَيَوَاتِ فِي الْبَحْرِ. كُنَّا نَجْرُ عَبْرَ الْمَحِيطِ الْهَادِئِ، وَذَاتَ يَوْمٍ، رَأَيْنَا سَفِينَةً غَارِقَةً بِرُكَّابِهَا. أَصْبَنَّا بِالذُّعْرِ مِنْ هَذِهِ السَّفِينَةِ الْغَارِقَةِ حَدِيثاً.



By the 2nd of January we found ourselves in the dangerous waterways of the Coral Sea, off the north-west coast of Australia. Captain Nemo wanted to get to the Indian Ocean through the Torres Straits, which are very difficult to navigate because of the coral reefs. He would direct the manoeuvres personally.

Suddenly, the *Nautilus* struck a coral reef and came to a halt. Captain Nemo calmly said to me:

«In five days' time there will be a full moon, and the high tide will refloat the ship.»

Ned and Conseil then conceived the notion of going ashore, and to my surprise, the captain agreed to this.

قُبَيْلَ 2 يناير، وَجَدْنَا أَنْفُسَنَا فِي الْمَمَرَاتِ الْمَائِيَّةِ الْخَطِيرَةِ، لِلْبَحْرِ الْمَرْجَانِيِّ، قُبَالَةَ السَّاحِلِ الْغَرْبِيِّ الشَّمَالِيِّ لِأُسْتْرَالِيَا.

أَرَادَ الْقَبْطَانُ «نِيمُو» الْوُصُولَ إِلَى الْمَحِيطِ الْهِنْدِيِّ، عَبْرَ مَضِيقِ «توريس»، وَالَّذِي كَانَ مِنَ الصَّعْبِ جَدًّا الْإِبْحَارُ خِلَالَهُ، بِسَبَبِ الشَّعَابِ الْمَرْجَانِيَّةِ. كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُوجِّهَ الْمَنَاوِرَةَ شَخْصِيًّا.

فَجَاءَتْ، اضْطَلَمَتْ «نوتيلوس» بِشَعْبِ مَرْجَانِيٍّ، ثُمَّ تَوَقَّفَتْ.

قَالَ لِي الْقَبْطَانُ «نِيمُو» بِهَدْوٍ: خِلَالَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، مِنَ الزَّمَنِ، سَيَكُونُ الْقَمَرُ بَدْرًا، وَسَيَعُومُ الْجَزُرُ السَّفِينَةَ.

كَانَتْ فِكْرَةُ الذَّهَابِ إِلَى الشَّاطِئِ تَرَاوِدُ «نِد» وَ«كونساي»، فَذَهَبْتُ عِنْدَمَا وَاثَقَ الْقَبْطَانُ عَلَى ذَلِكَ،



He must have thought that we would not escape among the indigenous tribes of New Guinea - they were cannibals.

They gave us the canoe, and, armed with rifles and axes, we rowed ashore. Ned was happy, thinking about eating meat again.

We disembarked on a sandy beach. Here there were enormous trees; ficus, teak, palms, and on the ground, ferns and orchids. Ned spotted a coconut palm, and the milk from one of the nuts had an exquisite taste for us. We also collected bananas, mangoes and other fruits, and took them back to the *Nautilus*.

لَا بُدَّ أَنَّهُ كَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّنَا لَنْ نَنْجُو
مِنَ الْقَبَائِلِ الْأَصْلِيَّةِ، فِي غِينِيَا
الْجَدِيدَةِ، الَّذِينَ كَانُوا قَنْبَلِيِّينَ.

أَعْطَوْنَا الزُّرُوقَ، وَسَلَّحُونَا بِالْبِنَادِقِ
وَالْفُؤُوسِ، جَدَّفْنَا نَحْوَ الشَّاطِئِ.

كَانَ «نَد» سَعِيداً، مُفَكِّراً فِي
تَنَاوُلِ اللَّحُومِ مِنْ جَدِيدٍ.

نَزَلْنَا عَلَى شَاطِئِ رَمْلِيٍّ. كَانَتْ هُنَاكَ
أَشْجَارٌ ضَخْمَةٌ: شَجَرُ التَّيْنِ، وَالسَّاجِ،
والتَّخِيلِ، وَعَلَى الْأَرْضِ كَانَتْ هُنَاكَ
السَّرَاخِشُ وَأَزْهَارُ السَّحْلِيَّةِ.

شَاهَدَ «نَد» شَجَرَةَ جَوْزِ الْهِنْدِ،
وَكَانَ حَلِيبُ إِحْدَى ثَمَرَاتِهَا رَائِعَ
الْمَذَاقِ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْنَا. جَمَعْنَا أَيْضاً
الْمُورَ، وَالْمَانَعُو، وَفَوَاحِيهَ أُخْرَى،
ثُمَّ حَمَلْنَاهَا إِلَى «نَوْتِيلُوس».

The next day we went back to the island and explored the west side. We saw brilliant red parrots and many birds of paradise. The Malays catch them with traps. but we could not use these.

However, with one shot, Conseil brought down two pigeons which we plucked and roasted. Afterwards Ned managed to catch a wild pig and several kangaroos.

That evening, our dinner on the beach was of such a succulent nature that Ned and Conseil proposed staying on the island, but just then, we were assailed by a hail of stones and arrows. Natives were coming out of the wood.

في اليوم التالي، عُذْنَا إِلَى الجزيرة، واستكشَفْنَا الجَانِبَ الْغَرْبِيَّ. رَأَيْنَا بَيْغَاوَاتٍ حُمْرَاءَ زَاهِيَةً، وَالْعَدِيدَ مِنْ طُيُورِ الْجَنَّةِ. كَانَ الْمَلَايُونَ يَصْطَادُونَهَا بِالْأَفْخَاخِ، لَكِنَّا لَمْ نَتِمَكَّنْ مِنْ اسْتِخْدَامِهَا. لَكِنْ، وَبِطَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ، تِمَكَّنَ «كونساي» مِنْ إِسْقَاطِ حَمَامَتَيْنِ، نَتَقْنَا رِيشَهُمَا وَشَوَيْنَاهُمَا، بَعْدَ ذَلِكَ، تِمَكَّنَ «نَد» مِنْ اضْطِيَادِ عِزْزَةٍ، وَعَدَدٍ مِنَ الْكَنَاغِرِ. ذَلِكَ الْمَسَاءَ، كَانَ عِشَاؤُنَا عَلَى الشَّاطِئِ شَهِيئًا، حَتَّى إِنَّ «نَد» وَ«كونساي» اقْتَرَحَا الْبَقَاءَ عَلَى الْجَزِيرَةِ، وَلَكِنْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ، تَعَرَّضْنَا لِوَابِلٍ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالسَّهَامِ. كَانَ السُّكَّانُ الْأَصْلِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْغَابَةِ.



We ran for the canoe, and by the time they got to the water's edge, yelling, we were already reaching the *Nautilus*.

In the lounge, the captain was playing the piano, and I told him about the dangerous the savages.

«And are these people you refer to as savages any worse than anyone else?»

«But, captain, they are attacking us,» I said.

«Pray be calm, the *Nautilus* does not fear any attack.» And he went on playing the piano.

The next morning, I saw many more natives along the shore. They were Papuans, with bones dangling from their ears. They approached the *Nautilus* in canoes and fired arrows.

I told the captain, but all he did was close the steel panels.

رَكَضْنَا بِاتِّجَاهِ الزَّوْرُقِ، وَفِي
الْوَقْتِ الَّذِي كَانُوا قَدْ وَصَلُوا
فِيهِ عِنْدَ حَافَةِ الْمِيَاهِ صَارِخِينَ،
كُنَّا قَدْ وَصَلْنَا إِلَى «نَوْتِيلُوس».
فِي الرَّدْهَةِ، كَانَ الْقِبْطَانُ
يَضْرِبُ عَلَى الْبِيَانُو، فَأَخْبَرْتُهُ عَنْ
الْمُتَوَحِّشِينَ الْخَطِيرِينَ.

- وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَحَدَّثُ عَنْهُمْ
كَمُتَوَحِّشِينَ، هَلْ هُمْ أَسْوَأُ بِكَثِيرٍ
مِنْ أَيِّ شَخْصٍ آخَرَ؟
- لَكِنَّ، أَيُّهَا الْقِبْطَانُ، لَقَدْ
هَاجَمُونَا - قُلْتُ.

- اهْدَأْ، إِنَّ «نَوْتِيلُوس» لَا تَخْشَى أَيَّ
هَجُومٍ. ثُمَّ عَادَ لِيَضْرِبَ عَلَى الْبِيَانُو.
فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، رَأَيْتُ
عَدَدًا أَكْبَرَ مِنَ الْمَوَاطِنِينَ عَلَى
طُولِ الشَّاطِئِ. كَانُوا مِنَ الْبَابُوَا،
وكَانَتْ الْعِظَامُ تَتَدَلَّى مِنْ أَذَانِهِمْ.
اقْتَرَبُوا مِنْ «نَوْتِيلُوس» رَاكِبِينَ
الزَّوَارِقَ، وَرَاحُوا يُطْلِقُونَ السَّهَامَ.
أَخْبَرْتُ الْقِبْطَانُ، وَلَكِنْ مَا فَعَلَهُ
كَانَ إِغْلَاقَ الْأَلْوَابِ الْفُولَادِيَّةِ.





He assured me that the following day the high tide would refloat the *Nautilus* and we would be able to continue our voyage.

When the time came, Captain Nemo opened the panels, and I was afraid that the natives would get into the ship. But he led me to the companionway, and I saw that whenever a native touched the handrail, an electrical charge made them fall back.

The *Nautilus* began to move with the tide, and we came out of the strait. We reached the Indian Ocean, and for a few days, Captain Nemo allowed me to join him in his experiments on the different temperatures and quantity of salt in the seas.

One day when I went up on the platform, I saw the captain and the chief officer looking anxiously

أكدّ لي أن المدّ سيعوم السفينة، في اليوم التالي، وسنكون قادرين على مواصلة رحلتنا.

عندما حان الوقت، فتح القبطان «نيمو» الألواح، وكنت أخشى أن يدخل المواطنون الأصليون السفينة، لكنّه قاذني نحو الدّرج، فرأيت أنّه كلّما لمس واحدٌ منهم الدرابزون، أصابته شحنة كهربائية فيترجع.

بدأت «نوتيلوس» تتحرّك مع المدّ، فخرجنا من المضيق، ووصلنا إلى المحيط الهندي. وليضعة أيام، سمح لي القبطان «نيمو» بأن أنضمّ إليه في تجاربه، عن درجات الحرارة المخيّلقة، وعن كمّيّة الملح في البحار.

ذات يوم، عندما صعدت إلى المنصة، رأيت القبطان ومساعدّه ينظران بقلق نحو الأفق. تناوّلت منظاراً، لكنّ

towards the horizon. I went for a perspective glass, but the captain took it from me and requested that my companions and I agree to be confined for a time.

I could not refuse, and they took us to the cell. They gave us food and then we fell into a drug-induced sleep.

Daybreak came, and the captain asked me if I was a doctor, and if I could help one of his men.

I went with him, and saw that the sailor had a blood-soaked bandage round his head. I examined him and said that he could not be saved.

Tears glistened in the captain's eyes.

Dressed in diving suits, we all went to the bottom of the ocean and in a coral grove they dug his tomb. It was a cemetery!

When we returned I said to the captain: «At least your dead sleep peacefully, away from the sharks.»

«From sharks and men,» he answered me.

الْقِبْطَانُ أَخَذَهُ مِنِّي، وَرَجَانِي
أَنْ أُوَافِقَ، أَنَا وَرِفَاقِي، عَلَى أَنْ
نُحْتَجِزَ لِبَعْضِ الْوَقْتِ.

لَمْ أَسْتَطِعِ الرَّفْضَ، فَاقْتَادُونَا
إِلَى الزَّنَانَةِ. أَعْطَوْنَا الطَّعَامَ،
فَاسْتَسَلَّمْنَا لِلنُّومِ بِسَبَبِ الْعَقَاقِيرِ.
أَطْلُ الْفَجْرِ، فَجَاءَ الْقِبْطَانُ
يَسْأَلُنِي مَا إِذَا كُنْتُ طَبِيبًا، وَإِذَا كَانَ
بِإِمْكَانِي مُسَاعَدَةً وَاحِدٍ مِنْ رَجَالِهِ.
ذَهَبْتُ مَعَهُ، فَوَجَدْتُ أَنَّ الْبَحَّارَ
غَارِقٌ فِي دِمَائِهِ وَالضَّمَادَةُ حَوْلَ
رَأْسِهِ. عَابَيْتُهُ، وَقُلْتُ إِنَّهُ لَا يُمَكِّنُ
إِنْقَادَهُ، فَأَغْرُورَقْتُ عَيْنَا الْقِبْطَانِ
بِالدَّمِوعِ.

غُصْنَا جَمِيعُنَا إِلَى قَاعِ الْمَحِيطِ،
مُزْتَدِبِينَ بَرَازِ الْغُوصِ، حَيْثُ
حَفَرْنَا قَبْرَهُ فِي بُسْتَانِ مَرْجَانِي،
كَانَ الْمَقْبَرَةُ!

عِنْدَمَا عُذْنَا، قُلْتُ لِلْقِبْطَانِ:

- عَلَى الْأَقْلَ، فَإِنْ مَيِّتَكَ يَرْقُدُ
بِسَلَامٍ! بَعِيدًا عَنْ سَمَكِ الْقَرَشِ.
- بَعِيدًا عَنْ سَمَكِ الْقَرَشِ وَالنَّاسِ،
- أَجَابَنِي.



Chapter 7 / الفصل السابع
أسماك القرش والمحار العملاق
Sharks and Giant Oysters



On February 28th we were off the coast of Ceylon, and the captain suggested I might like to visit a pearl fishery.

«In March hundreds of boats gather here, with fishermen who dive 12 metres with a stone between their feet. In 30 seconds they have to gather all the oysters they can.»

«They still use that primitive method?»

«Yes, even though the fishing boats belong to the most industrialized country in the world: England.

في 28 فبراير، كنّا قبالة سواحل سيلان، أشار عليّ القبطان بأن أقوم بزيارة مسمكة لصيد اللؤلؤ.

في مارس. تجمعت مئات من القوارب هنا، مع الصيادين الذين يغوصون 12 متراً، والأحجار بين أقدامهم. وخلال ثلاثين ثانية كان عليهم جمع كل ما في وسعهم من محار.

— ألا يزالون يستخدمون هذه الطريقة البدائية؟

— أجل، على الرغم من أن قوارب الصيد تعود إلى البلاد الأكثر تصنيعاً في العالم: إنكلترا.



The health of these men is damaged quickly, and all for just one dollar a week.»

«How little, for those poor people who make their employers rich!» I exclaimed.

When I told Ned and Conseil, Ned asked me exactly what a pearl was.

«Oysters and other molluscs secrete mother-of-pearl, a bluish substance, and if there is a small, hard object, as it might be a grain of sand, the mother-of-pearl accumulates around it and forms the pearl,» I told him.

Before dawn, we all went up into the canoe to head for the Gulf of Manaar, and there we

إِنَّ صِحَّةَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ تَتَلَفُ بِسَرْعَةٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِأَجْلِ دُولَارٍ وَاحِدٍ فِي الْأُسْبُوعِ.

- كَمْ هُوَ قَلِيلٌ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى أُولَئِكَ الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مُسْتَعْدِمَهُمْ أَغْنِيَاءَ! هَتَفْتُ.

عِنْدَمَا أَخْبَرْتُ «نَد» وَ«كُونَساي»، سَأَلَنِي «نَد» مَا كَانَ نَوْعُ اللُّؤْلُؤِ بِالضَّبْطِ. - الْمَحَارُ وَالرَّخَوِيَّاتُ الْأُخْرَى الَّتِي تَفْرُزُ عِرْقَ اللُّؤْلُؤِ، إِنَّهَا مَادَّةٌ مَزْرُقَةٌ، وَإِذَا كَانَ هُنَاكَ شَيْءٌ صَغِيرٌ قَاسٍ، يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ كَحَبَّةِ رَمْلِ، فَإِنَّ عِرْقَ اللُّؤْلُؤِ يَتَرَاكُمُ حَوْلَهَا وَيُشَكِّلُ اللُّؤْلُؤَةَ - قُلْتُ لَهُ.

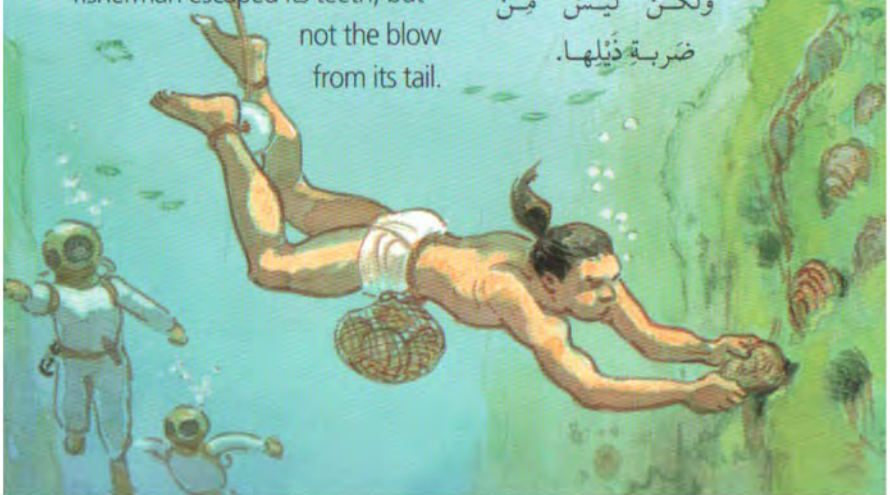
قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، رَكِبْنَا، جَمِيعُنَا، الزُّورَقَ، وَتَوَجَّهْنَا إِلَى خَلِيجِ «مَنَارَ»،

put on our diving suits. As the first rays of sunlight appeared, we entered the water. We were 5 metres down and we soon reached the oyster bank. Ned collected some. The captain then took us to a grotto, where we saw a giant oyster 2 metres wide. He inspected the condition of the pearl and did not let me touch it. I understood then that he was letting it grow, and that it was his.

We returned to the oyster bank and we saw an oyster fisherman diving. At every dive he only gathered a dozen, as he had to pull them clear. And many of them would not even have a pearl inside! Suddenly, a shark went straight for him. The fisherman escaped its teeth, but not the blow from its tail.

وهناك لبسنا بزّات الغوص. وعندما ظهرت أشعّة الشمس الأولى، دخلنا المياه. كنّا على عمق 5 أمتار، وسرعان ما وصلنا إلى كومة المحار. فجمّع «ند» بعضها. ثم أخذنا القبطان، بعد ذلك، إلى مغارة، حيث شاهدنا محارة عملاقة بغرض مترّين. تفقّد حال اللؤلؤ، ولم يدعني ألمسها. وفهمت، بعد ذلك، أنّه كان يتركها تنمو، وأنها كانت له.

عدنا إلى كومة المحار، ورأينا صياد محار يغوص. في كلّ غطسة، كان يجمع فقط اثنتي عشرة حبة، لأنّه كان عليه سحبها صافية. وكان الكثير منها لا لؤلؤ داخله! فجأة، اقتربت منه سمكة قرش، مباشرة. فأفلت الصياد من أسنانها. ولكن ليس من ضربة ذيلها.



The shark returned, and was ready to snap him up when Captain Nemo plunged his dagger into its stomach. The sea was dyed red with blood, and I could make out the captain, holding on to a fin and stabbing the creature, which thrashed about and ended by weighing the captain down. Then Ned shot his harpoon straight into the creature's heart and it died.

The captain cut the rope tying the fisherman to the stone, and took him up to the surface. On the fisherman's boat, we were able to revive him with massages. What a surprise the poor man would have had to see four strange figures in helmets, and to receive a little bag of pearls from the captain!

عادت سمكة القرش، وكانت على وشك أن تنهشه، عندما غرَزَ القبطان «نيمو» خنجره في معدتها. اضطبع البحر باللون الأحمر، واستطعت أن ألمح القبطان، فأمسكت بالزعنفة وطعنت المخلوق، الذي تخبّط وانتهى بأن رمى بثقله على القبطان نحو الأسفل. ثم أطلق «نيد» رمحه، مباشرة، نحو قلب المخلوق، فتفوّق. قطع القبطان الحبل الذي يربط الصياد بالحجر، ورفعته نحو السطح. وفي زورق الصياد، استطعنا إنعاشه من طريق التذليك. ويا لها من مفاجأة! فقد كان على الرجل المسكين، أن يرى أربعة كائنات غريبة تضغ حوداً، وأن يحصل على كيس صغير من اللؤلؤ، من القبطان!



Back aboard the *Nautilus*, the captain thanked Ned for saving him, and I praised the captain for his humane compassion.

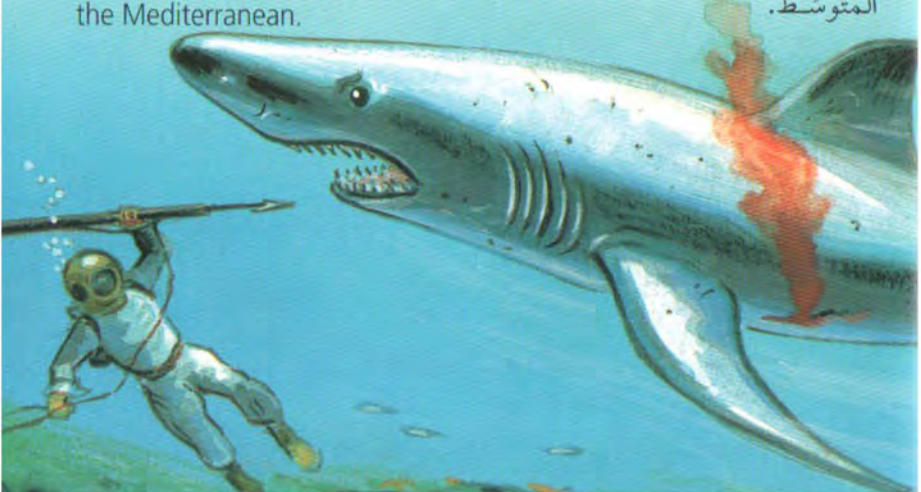
«That man belongs to the nation of the oppressed, and I, until my last breath, shall be of that nation,» he answered me.

The *Nautilus* continued its voyage and entered the Red Sea. We enjoyed looking at the sponges, jellyfish and squid. I wanted to know why the captain was taking us into this sea which had no exit, for the Suez Canal had not been finished, and we were surprised to learn that he had discovered a tunnel 50 metres below water which joined the Red Sea and the Mediterranean.

عندما عُذْنَا إِلَى السَّفِينَةِ، شَكَرَ الْقَبْطَانُ «نِد» لِأَنَّهُ أَنْقَذَ حَيَاتَهُ، وَأَشَدَّتْ بِالْقَبْطَانِ عَلَى تَعَاظِفِهِ الْإِنْسَانِيَّ.

- كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَنْتَمِي إِلَى أُمَّةِ الْمَظْلُومِينَ، وَأَنَا، حَتَّى آخِرِ رَمَقٍ فِي حَيَاتِي، يَجِبُ أَنْ أَكُونَ مِنْ تِلْكَ الْأُمَّةِ، أَجَابَنِي.

أَكْمَلْتُ «نَوْتِيلوس» رَحَلَتَهَا، وَدَخَلْتُ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ. اسْتَمْتَعْنَا بِرُؤْيَا الْإِسْفَنْجِ، وَقَنَادِيلِ الْبَحْرِ، وَالْحَبَّارِ، أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ لِمَاذَا كَانَ الْقَبْطَانُ يَأْخُذُنَا إِلَى ذَلِكَ الْبَحْرِ، الَّذِي لَا مَخْرَجَ لَهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ انْتَهَى الْعَمَلُ بَعْدُ فِي قَنَاةِ السُّوَيْسِ، وَفَوَّجُنَا إِذْ عَلِمْنَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ اكْتَشَفَ نَقْعًا بَعَمَقِ 50 مِ تحتِ الْمَاءِ، وَالَّذِي يَصِلُ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ بِالْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ.



Captain Nemo invited me to accompany him to the wheelhouse, as he was going to steer the ship. The waters of the sea were very strong in the tunnel, and the torrent swiftly carried the *Nautilus* into the Mediterranean.

دَعَانِي القبطانُ لِمُرَافَقَتِهِ إِلَى غُرْفَةِ
الْقِيَادَةِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَرِيدُ تَوَجِيهَ السَّفِينَةِ.
كَانَتْ مِيَاهُ الْبَحْرِ قَوِيَّةً جَدًّا فِي التَّنْقِصِ،
فَدَفَعَ السَّيْلُ «نَوْتِيلوس» بِسُرْعَةٍ، إِلَى
الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ.



Once Ned knew where we were, he once again proposed escaping. I did not want to hinder his freedom, yet I preferred to go on studying the underwater depths.

«If there is an attempt to escape, its success must be assured, for if it fails, Captain Nemo will never forgive us,» I said.

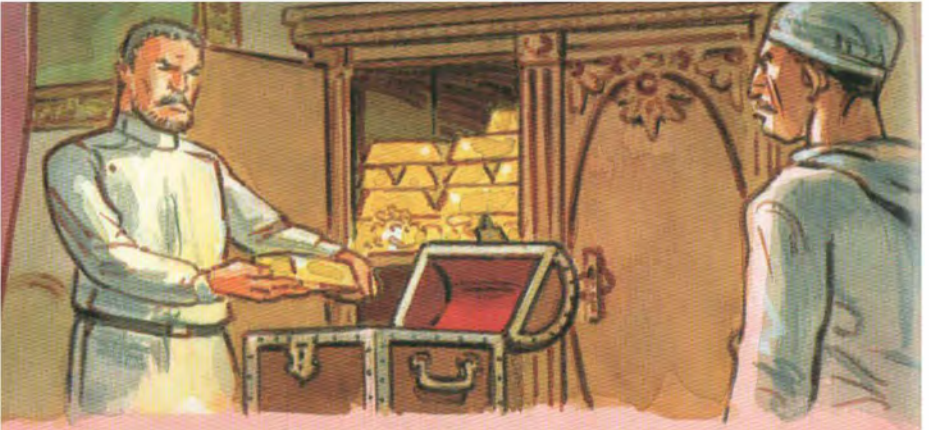
«If we get close to the coast, I shall commandeer the canoe,» declared Ned.

And we agreed that he would warn us.

مَا إِنَّ عَلِيمَ «نَد» أَيْنَ كُنَّا، حَتَّى
اعْتَزَمَ الْفِرَارَ مَرَّةً أُخْرَى. لَمْ أَكُنْ أَرِيدُ
حُجْزَ حُرِّيَّتِهِ، لَكِنِّي كُنْتُ لَا أَزَالُ
أُفْضِلُ الْاسْتِمْرَارَ فِي دِرَاسَةِ الْأَعْمَاقِ
تَحْتَ الْمَاءِ.

- إِذَا كَانَتْ هُنَاكَ مَحَاوَلَةٌ لِلْفِرَارِ،
فِيَا نَجَاحَهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَكِيدًا،
لِأَنَّهَا إِذَا فُشِلَتْ، فَالْقَبْطَانُ «نِيمو» لَنْ
يَغْفِرَ لَنَا أَبَدًا - قُلْتُ.

- إِذَا تَمَكَّنَّا مِنَ الْوَصُولِ إِلَى السَّاحِلِ،
فَسَأُصَادِرُ الزُّورَقَ. أَعْلَنَ «نَد».
فَاتَّفَقْنَا عَلَى أَنْ يُخَدِّرَنَا.



Chapter 8 / الفصل الثامن

القارة الغارقة

The Sunken Continent

One day off Crete when I was watching the fishes through the glass, I saw a diver. The captain made a sign to him and he disappeared.

Then Captain Nemo opened a piece of furniture, took out several gold ingots and put them in a chest, which he gave to his men after writing an address on it in Greek. That night, I heard the *Nautilus* rise to the surface and they launched the canoe. Two hours later they returned. To whom could they have given all that gold?

ذات يوم، قبالة جزيرة كريت، كنتُ أشاهدُ الأسماكَ بوساطةِ المنظّار، فرأيتُ غطّاساً. أوماً إليه القبطانُ فاخْتَفَى.

ففتحَ القبطانُ «نيمو» قطعة أثاثٍ، وأخرجَ عدّةَ سبائكٍ من الذهب، ثمَّ وضعها في صندوقٍ، أعطاهُ إلى خادِمِهِ، بعدَ أنْ كتبَ عليهُ عنواناً باليونانيّة.

ذلِكَ المساء، سمعتُ صوتَ ارتفاعِ «نوتيلوس» إلى السطح، مِنْ ثَمَّ أطلقوا الزُّورقَ. وبعدَ ساعتين، عادوا. لِمَنْ يُمكنُ أنْ يكونوا قد أعطوا كلَّ هذا الذَّهَبِ؟



The *Nautilus* sailed swiftly below the waters of the Mediterranean. We saw many sunken ships, mostly in the area of the Straits of Gibraltar.

We entered the Atlantic and went up the coast of Portugal. Ned informed me that the escape would be that very night, off the Spanish coast.

I felt very nervous all day, and sad at leaving the ocean. But the plan that night failed, for the *Nautilus* went right down to the bottom of the sea. The captain showed me, through the glass panels, his men, in diving suits, collecting boxes of gold and silver ingots from the wrecks of Spanish galleons sunk in a battle with the British in Vigo Bay, in the time of King Philip V.

أبحرت «نوتيلوس» بسرعة تحت مياه البحر الأبيض المتوسط. ورأينا سفناً كثيرة غارقة، معظمها في منطقة مضيق جبل طارق.

دخلنا المحيط الأطلسي، وتوجّهنا إلى ساحل البرتغال. أخبرني «ند» أن عملية الفرار ستتم في تلك الليلة بالذات، عبر الساحل الإسباني.

شعرت بالتوتر الشديد طيلة اليوم، وبالْحُزن لِمُعَادرة المحيط. ولكنّ الخطة فُسلت في تلك الليلة، لأنّ «نوتيلوس» كانت قد غاصت إلى قاع البحر.

أرانيّ القبطانُ خادمه، من خلال الألواح الزجاجيّة، مرتدياً بدلة الغوص، وهو يجمعُ صناديق من الذهب وسبائك الفضة، من حطام سفينة إسبانيّة غرقت إبان معركة مع القوّة البريطانيّة في خليج «فيغو»،

في عهد الملك فيليب الخامس.

«You now see why I am rich?»
he said to me.

«I regret that so many riches
cannot be distributed among
thousands of unfortunates.”

«Do you think that I do not
know there are beings who are
suffering and oppressed peoples
to help?”

I then understood that he had
given the gold to Crete, which
had risen up against the Turks.

The following day we rose to
the surface, and there was no
longer any land in sight. We were
sailing towards the south-west.

That night, Captain Nemo
proposed a long excursion to the
submarine depths. We put on
diving suits and went out, but
without electric lamps, for in the
distance there was a kind of fire
which glowed in the darkness of
the night.

أَنْتَ تَعْرِفُ، الْآنَ، لِمَ أَنَا ثَرِيٌّ؟
قَالَ لِي.

- يُؤْسِفُنِي أَنَّ الْكَثِيرَ مِنَ الثَّرَوَاتِ لَا
يُمْكِنُ أَنْ تُوزَعَ بَيْنَ الْأَلْفِ مِنَ التَّعْسَاءِ.
- هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّي لَا أَعْرِفُ
أَنَّ هُنَاكَ أَنَاسًا يُعَانُونَ، وَشُعُوبًا
مُضْطَّهَدَةً بِحَاجَةٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ؟
عِنْدِيذٍ أَدْرَكْتُ أَنَّهُ أُعْطِيَ الذَّهَبَ
إِلَى جَزِيرَةِ كَرِيْت، الَّتِي كَانَتْ قَدْ
اِنْتَقَضَتْ فِي وَجْهِ الْأَتْرَاكِ.

فِي الْيَوْمِ التَّالِي صَعِدْنَا إِلَى
سَطْحِ الْبَحْرِ، وَلَمْ يَعْذْ هُنَاكَ أَيُّ
أَرْضٍ فِي الْأَفْقِ. كُنَّا نَبْجُرُ بِاتِّجَاهِ
الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ.

ذَلِكَ الْمَسَاءَ، اعْتَزَمَ الْقَبْطَانُ «نِيمُو»
الْقِيَامَ بِرَحْلَةٍ طَوِيلَةٍ إِلَى أَعْمَاقِ الْبَحْرِ.
فَارْتَدَيْنَا بَدَلَاتِ الْغُوصِ وَخَرَجْنَا،
وَلَكِنْ دُونَ مَصَابِيحَ كَهْرَبَائِيَّةٍ، لِأَنَّهُ،
عَلَى مَسَافَةٍ، كَانَ هُنَاكَ نَوْعٌ مِنَ النَّارِ
الَّتِي تَتَوَهَّجُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ.



After two hours of walking through mud, rocks and petrified trees, we reached a mountain, and we climbed it. It was a volcano from which lava was pouring, and this was the source of the glow.

On the other side of the peak, I saw a ruined city: fallen columns, buildings, walls. The captain wrote one word: «Atlantis». The famous island continent of which Plato had written! There had lived the powerful Atlantes people, with whom the ancient Greeks had waged war. A cataclysm had sunk this enormous continent beneath the waves, and from them can still be seen their highest peaks: the islands of Madeira, the Canary Islands and the Azores. How excited I felt on seeing it!

بعد ساعتين من السير بين
الوُحُولِ، والصُّخُورِ، والأشجارِ
المتحجرة، وصلنا إلى جبلٍ،
ففسَلَقْنَاهُ، وكانَ ذلك بُرْكاناً تسيلُ منه
الجممُ، وهو مصدرُ ذلك التوهج.
على الجانبِ الآخرِ مِنَ القمَّةِ،
رأيتُ مدينةً مدمرةً: أعمدةٌ متهدمةٌ،
أبنيَّةٌ، جدرانٌ. كَتَبَ القبطانُ كلمةً
واحدةً: «أتلانتيس». الجزيرة -
القارئة الشهيرة، التي كانَ قد كَتَبَ
عنها أفلاطون! هناك عاشَ الشَّعبُ
الأتلنتيُّ القويُّ، الَّذي شنَّ عليه
الحربَ اليونانيونَ القدماء.
لقد أغرقَ الزَّلْزالُ تلكَ القارئةَ
الهائلةَ تحتَ الأمواجِ، ومنها
لا يزالُ بالإمكانِ أنْ تُرى أعلى
قممِها: جُزُرُ ماديرا، وجُزُرُ
الكناري، وجُزُرُ الأزور. كم كُنْتُ
متحمساً وأنا أراها!





Two days later, dawn found us floating on a huge lake, inside a dark cavern. I did not understand any of this.

«We are inside an extinct volcano» the captain explained. «The *Nautilus* got here through a natural canal 10 metres below the surface of the ocean. It is a safe haven, and here we can get the sodium to provide the electricity. Meanwhile, you might want to walk round the lagoon.»

We did so, and climbed up the walls of the volcano. At the top we saw sparrow hawks, and Ned caught a bustard. In the lake there were crabs and lobsters.

بعد ذلك بيومين، فجراً، وجدنا أنفسنا نطفو في بحيرة ضخمة، داخل كهف مظلم. لم أكن أفهم أي شيء من هذا.

- نحن داخل بركان خامد -
أوضح لنا القبطان - لقد دخلت «نوتيلوس» إلى هنا، عبر قناة طبيعية بعمق 10 أمتار، تحت سطح المحيط. إنه ملاذ آمن، وهنا يمكننا الحصول على الصوديوم لتوفير الكهرباء. في أثناء ذلك، قد ترغبون في التنزه حول البحيرة. فعلنا ذلك، وتسلقنا جدران البركان. في الأعلى، رأينا صقوراً، وأمسك «ند» حباري. في البحيرة كان هناك سرطان البحر والكرزكذن.

The *Nautilus* continued sailing south-west and we entered the Sargasso Sea: an area full of algae thanks to the Gulf Stream.

On 13th March, we conducted an experiment by going to the bottom of the ocean to find out at what depth there ceased to be any life. At 13,000 metres, the deserted waters were completely transparent, and yet the ocean floor could not be seen. The *Nautilus* dived further, in spite of the strong pressure that could be detected on the glass panels of the lounge, and the noise coming from the walls. I could still see a few molluscs, but below 15,000 metres there no longer existed anything.

واصلت «نوتيلوس» الإبحار نحو الجنوب الغربي، فدخلنا بحر «سارغاسو»: وهي منطقة مليئة بالطحالب بفضل تيار الخليج. في 13 من شهر مارس، أجرينا تجربة من طريق الغوص إلى قاع المحيط، لمعرفة على أي عمق يتوقف وجود أي حياة. على عمق 13000 متر، كانت المياه المهجورة شفافة تماماً. وكذلك لا يمكن لقاع المحيط أن يرى.

غاصت «نوتيلوس» إلى أبعد من ذلك، على الرغم من الضغط القوي الملحوظ على الألواح الزجاجية للزفة، والضجيج المتبعث من الجدران.

كنت لا أزال أرى بعض الرخويات، ولكن تحت عمق 15000 متر، لم يعد هناك وجود لأي شيء.



«What excitement!» I exclaimed. «To pass over these deep regions which man has never reached! Look, captain, at those magnificent granite rocks.»

The captain offered me the opportunity of photographing them and he took out a camera.

Travelling southwards, the Nautilus left America behind. What were the captain's intentions? To get to the South Pole? Ned was getting angrier and angrier at not being able to escape.

One day nearby we saw several whales. Ned wanted to capture one, but the captain would not allow him to.

«We do not need whale oil. It would be killing for the sake of killing. With that murderous custom, the species will die out.»

يا للإثارة! هتفتُ - أن نمرَّ فوق هذه المناطق العميقة، التي لم يصل إليها إنسان أبداً! انظُر، أيُّها القبطان، إلى تلك الصُّخور الغرانيطيَّة الرائعة.

مَنَحني القبطانُ الفُرصة لتصويرها، وأخرج آلةَ تصوير.

أبحرَت «نوتيلوس» جنوباً، تاركةً أميركا خلفها. ما هي نوايا القبطان؟ الذهابُ إلى القطب الجنوبي؟ واستشاط «ند» غضباً لعدم تمكنه من الهروب.

ذات يوم، رأينا، على مقربة، عدَّة حيتانٍ أرادَ «ند» التَّقاطِ إحداها، لكنَّ القبطانَ لم يسمَحْ له.

- لسنا بحاجةٍ إلى زَيْتِ الحوتِ. سيَكُونُ قَتلاً لأجلِ القتلِ! مع هذه العادة القاتلة، سوف تنقرضُ الأنواع.

محاصرون في القطب الجنوبي

Trapped at the South Pole

The *Nautilus* sailed southwards through ice floes. Ned was already familiar with icebergs, but Conseil and I were seeing them for the first time. The petrels and other polar birds perched on the submarine with their shrill cries.

As we reached the region of the South Orkneys, Captain Nemo informed me that the British and American whalers had wiped out the seals which used to live there.

On 18th March, an interminable barrier of ice with mountains and frozen peaks 60 m high prevented us going any further.

أبحرَت «نوتيلوس» جنوباً، عبرَ الجليدِ العائم، كانَ «نِد» يعرفُ الجبالَ الجليديَّة، لكنَّا - كونساي وأنا - كُنَّا نراها للمرَّة الأولى. وكانت طيورُ النَّوءِ والطيورُ القطبيَّة الأخرى تجثمُ على الغواصة، وتصيحُ صياحاً حاداً. حين وصلنا إلى منطقة جُزرٍ «أوركني» الجنوبيَّة، أبلغني القبطانُ أنَّ صائدي الحيتان الأمريكيَّين والبريطانيَّين قد أبادوا الفُقمات التي كانت تعيشُ هناك. في 18 من شهرِ مارس، منَعنا حاجزُ جليديٍّ لا مُتناهٍ، معَ جبالٍ وقممٍ متجمِّدةٍ بازِّتفاعِ 60 م، منَ الذَّهابِ أبعدَ مِن ذلك.



«The *Nautilus* will get to the South Pole underneath the ice. If there is a continent at the Pole it will be stopped, but if there is sea it will get there,» the captain told me.



We went down to 800 metres and went forward using the light of the submarine. Two days later we reached open sea! The temperature here was 3 °C, and we spotted an islet. When we approached it, we saw that it was close to dry land. It might be a continent! The canoe was launched into the sea and we got to a beach. Captain Nemo was the first to set foot on it. Excited at having discovered that land, he stood there for a while, looking at it.

The rest of us got out and we saw a ground surface made up

سُتَبَجِرُ «نوتيلوس» إلى القُطْبِ الجنوبيّ تحتَ الجليدِ. إذا كانتْ هُنَاكَ قَارَةٌ فِي القُطْبِ، فسيَتِمُّ إيقافُها، وَلَكِنْ إذا كَانَ هُنَاكَ بحرٌ، فسوف تذهبُ إلى هُنَاكَ - قالَ لي القبطانُ

غُصْنَا إلى الأسفلِ حتى 800 مترٍ، وسِرْنَا إلى الأمامِ مُستخدِمينَ ضوءَ الغواصةِ. بعدَ يومينِ، وصلْنَا إلى البحرِ المفتوحِ! كانتِ الحرارةُ هُنا 30 درجةً مِئويَّةً، وَلَمَحْنَا جَزِيرَةً. عندما اقْتَرَبْنَا مِنْها، وَجَدْنَا أَنَّها كانتْ قَريبَةً مِنَ اليابسةِ. مِنْ المُمكنِ أَنْ تكونَ قَارَةٌ! انْطَلَقَ الزُّورْقُ فِي البحرِ، فوصلْنَا إلى شاطئٍ، وكانَ القبطانُ «نيمو» أوَّلَ مَنْ وَطِئَتْهُ قَدَمُهُ. كَانَ متحمِّساً لِاكتِشافِهِ تلكَ الأرضِ، فتوقَّفَ بعضَ الوقتِ، وهو ينظُرُ إِلَيْها. خَرَجَ البَقِيَّةُ، فشاهدْنَا أَنَّ سطحَ



of lava, and there were mollusc shells, lichen on the rocks, penguins, seals, walruses and many birds flying overhead - albatrosses, petrels...

«Ever since 1660, many have tried to get to the South Pole, but it is I, Captain Nemo, who has reached it and take possession of it, on this day, 21st March 1868.»

And he planted a black flag with an N on it.

The next day the polar night started; for six months the sun would not rise and that sea would freeze over. The *Nautilus* submerged again to return northwards, but after a few hours, it collided with an iceberg which had collapsed,

الأرض كَانَ مَكُونًا مِنَ الْجَمَمِ
الْبُرْكَائِيَّةِ، وَكَانَ هُنَاكَ أَصْدَافُ،
رَخَوِيَّاتٍ، طَحَالِبٌ عَلَى الصُّخُورِ،
طَيُورُ الْبَطْرِيقِ، قُفُمَاتٌ، كِلَابُ
الْبَحْرِ، وَطَيُورٌ كَثِيرَةٌ كَانَتْ تُحَلِّقُ،
الْقَطْرَشُ، وَطَيُورُ التَّوءِ.

- مِنْذُ عَامِ 1660، حَاولَ الْكَثِيرُونَ
الْوَصُولَ إِلَى الْقُطْبِ الْجَنُوبِيِّ،
وَلَكِنِّي أَنَا، الْقَبْطَانُ «نِيمُو» الَّذِي
وَصَلَ إِلَيْهِ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِ، فِي هَذَا
الْيَوْمِ، 21 مِنْ شَهْرِ مَارَسِ 1868.

ثُمَّ ثَبَّتَ عِلْمًا أَسْوَدَ يَحْمِلُ حَرْفَ (N).
فِي الْيَوْمِ التَّالِي، بَدَأَ اللَّيْلُ
الْقُطْبِيَّ، وَلِمُدَّةٍ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، لَمْ
تُظْهَرْ الشَّمْسُ، وَسَيَتَجَمَّدُ هَذَا
الْبَحْرُ بِأَكْمِلِهِ. غَاصَتْ «نَوْتِيلُوس»
مَرَّةً أُخْرَى، لِلْعُودَةِ شِمَالًا، وَلَكِنْ
بَعْدَ عِدَّةِ سَاعَاتٍ، اضْطَلَمَتْ بِجَبَلٍ

and the resulting mass of ice had blocked the *Nautilus*.

«The oxygen containers will give us air for only two days» said the captain. We shall drill through the ice below.»

We took turns to hack at the ice and we went out with the diving suits on. The captain had the idea of using jets of boiling water, and our work speeded up. By now we could hardly breathe inside the ship when the *Nautilus*, with its weight, broke through the last metre of ice and finally sailed below the blockage at high speed. Then the captain inclined the ship so that the spur on the prow might pierce the ice above, and thus managed to sail out. Fresh

جليديّ، والذي انهار، فاعترضت الكتلة الجليديّة الناتجة الغوّاصة.

- ستؤمّن لنا حاويات الأوكسيجين الهواء مُدّة يومين فقط - قال القبطان - لذا يجب علينا أن نحفر في الجليد، في الأسفل.

تناوبنا على تقطيع الجليد، وخرّجنا مرتدين بدلات الغوص. وفكّر القبطان في استخدام دَفَق من الماء المغليّ، فصارَ عملنا أسرع. الآن، كُنّا، بالكاد، نتنفّس داخل السفينة، عندما حطّمت «نوتيلوس» بثقلها آخر مترٍ من الجليد، لتبحر أخيراً تحت الشّد بسرعةٍ شديدة. ثمّ أمال القبطان السفينة، بحيث يثقب التّوء في مقدّمة السفينة الجليد من فوق، وهكذا تمكّنا من الإبحار،



air flooded in when the hatch opened, and revived us.

We went on sailing through the Atlantic and I was able to study the marine creatures of South America. On reaching the Antilles we became surrounded by giant octopuses. Suddenly, the *Nautilus* stopped, as one had got caught in the propeller.

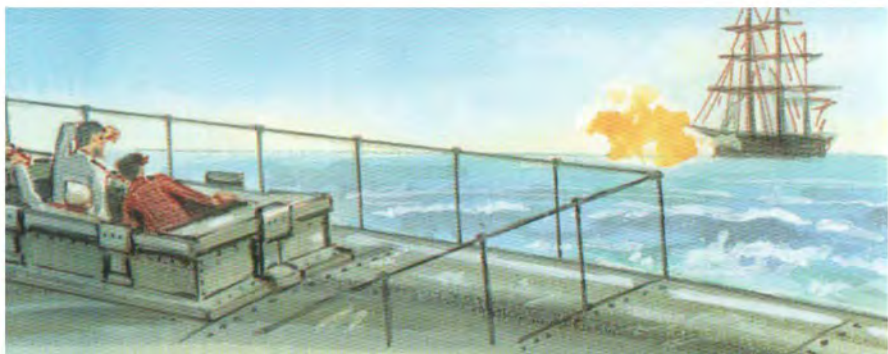
We surfaced and on opening the hatch, one of its tentacles reached down the steps. The captain chopped it off with an axe; but another two had grabbed one of the sailors. We all attacked it with axes, and suddenly the octopus shot out a jet of ink which blinded us. When we could see, neither the octopus nor the sailor was there any longer. The captain

تسلَّلَ الهواءُ الثَّقِيَّ عندما فُتِحَتِ
الْفُتْحَةُ، فَأَنْعَشْنَا.

أَبْحَرْنَا عَبْرَ الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ.
وَكُنْتُ قَادِرًا عَلَى دِرَاسَةِ الْكَائِنَاتِ
الْبَحْرِيَّةِ فِي أَمِيرِكا الْجَنُوبِيَّةِ. عِنْدَمَا
وَضَلْنَا جُزُرَ الْأَنْتِيلِ، أَصْبَحْنَا
مُحَاطِينَ بِالْأَخْطُوبَاتِ الْعِمْلَاقَةِ.
وَفَجْأَةً، تَوَقَّفَتْ «نَوْتِيلُوس»، إِذْ
عَلِقَ وَاحِدٌ مِنْهَا بِالْمَرْوَحَةِ.

طَفْنَا إِلَى السَّطْحِ، وَعِنْدَ فَتْحِ
الْفُتْحَةِ، وَصَلَتْ إِحْدَى مَجَسَّاتِ
الْأَخْطُوبِ إِلَى أَسْفَلِ الدَّرَجِ، فَقَطَعَهَا
الْقَبْطَانُ بِفَأْسٍ، لَكِنْ اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ
أَمْسَكْنَا بِأَحَدِ الْبَحَّارَةِ. هَاجَمْنَاهُ جَمِيعُنَا
بِالْفُؤُوسِ، وَفَجْأَةً، أَطْلَقَ الْأَخْطُوبُ
الْحَبْرَ، مَا أَغْمَانَا. وَعِنْدَمَا تِمَكَّنَّا مِنْ
الرُّؤْيَةِ، لَا الْأَخْطُوبُ وَلَا الْبَحَّارُ كَانَا
هُنَاكَ! تَطَلَّعَ الْقَبْطَانُ إِلَى الْبَحْرِ،





looked at the sea and wept for the death of his shipmate.

Near the coast of Canada, Ned asked me to speak to the captain, as he could no longer bear to be shut in.

«Whoever boards the *Nautilus* must never again leave it,» repeated the captain.

So our only hope was flight.

Having reached the coasts of England and France, the *Nautilus* submerged, and through the glass, we saw an old shipwreck.

«This is the *Avenger*,» said the captain, «a French warship which, after a heroic fight against the British in 1794, preferred sinking with its sailors to surrendering.»

When the *Nautilus* again surfaced, a gunshot was heard.

وبكى على وفاة زميله في الملاحه.

بالقرب من سواحل كندا، طلب مني «ند» أن أتكلّم مع القبطان، لأنّه لم يعدّ يستطيع تحمّل حبسه. - أياً يكن من ركب مثنّ

«نوتيلوس» يجب ألا يغادرها مرة أخرى - ردّد القبطان.

لذلك كان أملنا الوحيد الطيران. وبعد الوصول إلى سواحل إنكلترا وفرنسا، غاصت «نوتيلوس»، ومن خلال الزجاج، رأينا حطام سفينة قديمة.

- إنها «أفانجر» - قال القبطان - السفينة الحربيّة الفرنسيّة، التي وبعد معركة بطوليّة ضدّ البريطانيين، عام 1794، فضّل بخارتها الغرق على الإستسلام.

عندما طفت «نوتيلوس» إلى السطح مجدّداً، سمع صوت

It was a warship which was approaching. They must have been searching for the submarine after the attack on the frigate *Abraham Lincoln*. Perhaps also Captain Nemo had attacked another ship that night when he locked us up, when one of his men died. I wanted to speak with him, but he shouted at me furiously:

«Because of them everything I loved died: my country, wife, children, parents. I am justice!»

My companions and I decided to flee once the battleship was near, but the *Nautilus* submerged so that the spur on the prow might pierce the hull of the ship. We felt the crash and through the glass I saw the crew fall into the water. The captain went to his cabin and I saw him crying before a picture of a woman and two children.

During the following days, we did not see anyone from the *Nautilus*, which was sailing northwards. Ned insisted that we had to flee, as we were close to land. The horror that I felt for what had happened meant

إطلاق نار. كانت تلك سفينة حربية راحت تقترب. لا بُدَّ أنَّهُم يَبْحَثُونَ عَنِ الْغَوَاصَةِ، بَعْدَ الْهَجُومِ عَلَى الْفَرِغَاطَةِ «أَبْرَاهَام لينكولن». رُبَّمَا أَيْضاً، كَانَ الْقَبْطَانُ «نِيمُو» قَدْ هَاجَمَ سَفِينَةً أُخْرَى، فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، عِنْدَمَا اخْتَجَزْنَا حِينَ تُؤَفِّي أَحَدُ رِجَالِهِ. أَرَدْتُ أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُ صَرَخَ فِي وَجْهِهِ بِغَضَبٍ:

- بِسَبَبِهِمْ كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ أُحِبُّهُ مَاتَ: بَلَدِي، زَوْجَتِي، أَطْفَالِي، وَالِدَايَ، أَنَا الْعَدَالَةُ!

قَرَرْنَا - رِفَاقِي وَأَنَا - الْفِرَارَ، مَا إِنَّ تَدْنُو السَّفِينَةُ الْحَرَبِيَّةُ، لَكِنَّ «نَوْتِيلُوسَ» غَاصَتْ، بَحِثٌ يَخْتَرِقُ التُّتُوَّ فِي مَقْدَمَتِهَا بَدَنُ السَّفِينَةِ. شَعَرْنَا بِالتَّحْطُّمِ، وَمِنْ خِلَالِ الزَّجَاجِ رَأَيْتُ أَفْرَادَ الطَّاقَمِ يَسْقُطُونَ فِي الْمَاءِ.

ذَهَبَ الْقَبْطَانُ إِلَى حَجَرَتِهِ، وَرَأَيْتُهُ يَبْكِي أَمَامَ صُورَةٍ لِامْرَأَةٍ وَطِفْلَيْنِ. خِلَالِ الْأَيَّامِ التَّالِيَةِ، لَمْ نَرِ أَحَدًا فِي «نَوْتِيلُوسِ»، الَّتِي كَانَتْ تَبْحُرُ بِاتِّجَاهِ الشَّمَالِ. أَصَرَ «نَد» عَلَى أَنَّهُ عَلَيْنَا

that I did not hesitate, but I was sorry to see for the last time the fabulous *Nautilus* museum. Shortly before we fled, I heard the piano. It was the captain!

Once we were in the canoe, we heard a shout from within «Maelstrom!» the name of a terrible whirlpool which builds up on the coast of Norway. We were dragged out at high speed and the canoe was tossed around. I banged my head and lost consciousness.

When I awoke, I was in a fisherman's hut on the Loffoden Isles, beside my two companions. I do not know what became of the *Nautilus* nor of Captain Nemo. I hope they continue to plough through the seas and that the contemplation of so many marvels will appease in him the desire for revenge, and that he devotes himself solely to the study of the sea bed, as we did during the 20,000 leagues we travelled together.



الفرار، بما أننا كنا قريبين من اليابسة. وكان الرعب الذي شعرتُ به، بسبب ما حدث، يعني أنني لن أتردّد، ولكني كنتُ آسفًا، لأنني سأرى للمرة الأخيرة مُتَحَفَ «نوتيلوس» الرائع. باختصار، قبل أن نهرب، سمعتُ صوتَ عزفِ البيانو. كان ذلك القبطان!

ما إن أصبَحنا في الزورق، حتّى سمعنا ضراخاً من داخل الدُردور، اسمٌ دَوّامةٌ رهيبَةٌ اشتدّت على ساحل الترويج.

سُجِّبنا بسرعةٍ عاليةٍ، وقُدِفَ الزورقُ، فخبَطْتُ رأسي وفقدتُ الوعي.

عندما أفاقْتُ، كنتُ في كوخ صيادٍ، في جزرٍ «لوفودين»، إلى جانب رفيقي. لا أعرفُ ما الذي حدثَ لنوتيلوس، ولا للقبطان «نيمو». آمُلُ أن يواصلَ شقَّ طريقه عبرَ البحارِ، وأن يُخَفِّفَ التأملُ في الكثيرِ مِنَ العجائبِ، مِنْ رَغْبَتِهِ في الانتقامِ، وأن يكرّسَ نفسه فقط لدراسةِ قاعِ البحرِ، كما فعلنا خلالَ 20.000 فرسخٍ سافَرناها معاً.

جول فرن / Jules Verne



This French author (Nantes, 1828 - Amiens, 1905) is still much read by lovers of science fiction. Verne was extremely cultured and had a powerful imagination, through which he was able to anticipate a lot of scientific inventions, as well as including in his novels the technological breakthroughs of his time.

He studied law but he soon decided to write. His first novel, *Five Weeks in a Balloon*, (1862) made him so famous that he went on writing fantastic adventure stories. The next one was *Journey to the Centre of the Earth* (1864), for which he had to do research into geology, mineralogy and paleontology. His detailed descriptions of prehistoric animals astounded experts. Other famous books of his are: *From the Earth to the Moon*; *Around the World in Eighty Days*; *Twenty Thousand Leagues Under the Sea*; *Captain Grant's Children*; *Michel Strogoff* and *The Mysterious Island*.

لا يزال لهذا المؤلف الفرنسي (نانت، 1828 أميان، 1905) الكثير من محبي قراءة الخيال العلمي. كان قرن مثقفاً جداً ويملك مخيلة قوية، استطاع من خلالها توقع الكثير من الاختراعات العلمية، كما أننا نجد في رواياته الاختراعات التكنولوجية لعصره.

درس القانون لكنه سرعان ما قرّر أن يكتب روايته الأولى «خمسّة أيام في منطاد»، جعلته مشهوراً جداً، حتى إنه أكمل في كتابة قصص المغامرات الرائعة. الرواية الثانية كانت «رحلة إلى مركز الأرض» (1864) التي فرضت عليه إجراء البحوث في الجيولوجيا، وعلم المعادن، وعلم المتحجّرات. وقد وصف حيوانات ما قبل التاريخ، تفصيليّاً، بشكلٍ أذهل الخبراء، ومن كتبه الشهيرة: «من الأرض إلى القمر»، «حول العالم في ثمانين يوماً»، «أولاد فرسّخ تحت سطح البحر»، «أولاد الكابتن غرانت»، «ميشال ستروغوف»، و«الجزيرة الغامضة».

سياق تاريخي

كان جول ثرن يضع رواياته دائماً في الفترة الزمنية ذاتها التي عاش فيها: عصر الرأسمالية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

كان عصر الثغيرات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة في أوروبا الغربية، كما أن الثورة الصناعية الأولى (وصول المصانع والسكك الحديدية) أفسحت في المجال للثورة الثانية (إنشاء نظام مالي قوي وتأسيس الشركات الكبيرة). وبفضل هذا التقدم التقني والعلمي، بدأ الإنسان يشعر بالسيطرة على الطبيعة.

متأثراً بهذه الحماسة للطبيعة، فإن جول ثرن صبغ رواياته بها. وعلى شكل مغامرة يجعلنا نعتقد أنه من الممكن أن نساfer إلى القمر، أو إلى باطن الأرض، كما حدث في الرحلة الشهيرة إلى مركز الأرض.

وبهدف كتابة رواياته، قام جول ثرن بأبحاث دقيقة ومتعمقة في المواد العلمية التي قد يحتاج إليها (فيزياء، كيمياء، علم الفلك، علم المعادن، الجيولوجيا).

ومن ثم أدرج هذه التطورات العلمية لعصره في تلك القصص، وكذلك الاختراقات الأخرى التي هي، وبدقة، نتاج خياله، لكنّها التطور المنطقي لهذه الحقائق العلمية وإنجازاتها. وهكذا، مع بعض الأخطاء، المسلّم بها، حدّد العديد من الاكتشافات التي يمكن أن تحدث كثيراً، في وقت لاحق، كالسفر إلى القمر، الملاحظة تحت الماء، وما إلى ذلك.

HISTORICAL CONTEXT

Jules Verne always sets his novels in the same time period in which he lived: the era of capitalism in the second half of the nineteenth century. It was a time of great socio-economic changes in Western Europe, as by now the first industrial revolution (arrival of factories and the railways) was giving way to the second (establishment of a strong financial framework and of large companies). Thanks to technical and scientific progress, man began to feel in control of nature. Affected by this enthusiasm for nature, Jules Verne imbues his novels with it, and under the guise of an adventure story, makes us believe that it is possible to travel to the moon, or into the bowels of the Earth, as happens in the famous *Journey to the Centre of the Earth*.

In order to write his novels, Verne undertook rigorous and in-depth research into the scientific subjects he would need (physics, chemistry, astronomy, mineralogy, geology) and incorporated the scientific developments of his time into those stories, as well as other breakthroughs that are strictly the product of his imagination, but which are a logical development of those scientific facts and achievements. Thus, with some errors, admittedly, he identifies many discoveries which would happen much later, such as travelling to the moon, underwater navigation, and so on.



القصص العالمية للناشئة عربي / إنكليزي

Jules Verne wrote classic adventure novels of a scientific nature, in which he creates stories of science fiction.

Following on from the success of *Five Weeks in a Balloon* (1862), he carried on producing fantastic adventure books. *20,000 Leagues Under the Sea* was published in installments in 1869 and 1870. His descriptions of so many marine creatures and landscapes are surprising, as are the inventions which as yet did not exist, or which he improved on with his imagination, such as electric submarines and diving suits.

كتب جول فرن روايات المغامرة الكلاسيكية ذات الطابع العلمي، والتي أبداع فيها قصص الخيال العلمي.

بعد نجاح رواية «خمس أيام في منطاد» (1862)، استمر في إنتاج كتب المغامرات الرائعة. نُشرت رواية «20,000 فرسخ تحت البحر» على حلقات عام 1869 و 1870. كانت أوصافه للعديد من المخلوقات البحرية والمناظر الطبيعية مذهشة، كما للاختراعات التي لم تكن موجودة، حتى الآن، أو التي قام بتطويرها في مخيلته، كالغواصات الكهربائية وسترات الغوص.

مكتبة اقرأ الثقافي

(للكتب) كوردس - عربي - فارسي)

www.iqra.ahlamontada.com

Titles From This Series

- Robinson Crusoe
- The Adventures of Tom Sawyer
- 20,000 Leagues Under the Sea
- The Mysterious Island
- Dracula
- Treasure Island
- Moby Dick
- The Adventures of Sherlock Holmes
- Journey to the Centre of the Earth
- Oliver Twist

© SUSAEТА EDICIONES, S.A. - Madrid - Spain

© النسخة العربية 2016 م

شركة دار مكتبة المعارف - ناشرون

بيروت - كورنيش المزرعة - بناية اسكندراي ط2

ص.ب: 11/1761 بيروت - لبنان - تليفاكس: 961 1 653852/7

e-mail: al_maaref@hotmail.com / www.daralmaaref.com



Dar Al Maaref Bookshop Co. Publishers

صدر من هذه السلسلة

- روبنسون كروزو
- مغامرات توم سوير
- 20,000 فرسخ تحت البحر
- الجزيرة الغامضة
- دراكولا
- جزيرة الكنز
- موبي ديك
- مغامرات شرلوك هولمز
- رحلة إلى مركز الأرض
- أوليفر تويست

ISBN: 978-9953696812



9 789953 696812

Printed in India